جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان البحث

تأثير المناخ الأسري على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (دراسة ميدانية في متوسطتي القاعدة 7 وكريم رابح) بذراع الميزان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص (تأطير تربوي)

- إعداد الطالبتين
هاشمي أسماء
عبدون سمينة

تحت إشراف الدكتور:
بوطابة فريد

السنة الجامعية 2015/2014

كلمة شكر

نشكرالله تعالى على توفيقه لنا برحمته و إعطائنا الجهد و القوة لإتمام هذا العمل المتواضع ،كم انتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور" بوطابة فريد "الذي قبل الإشراف على بحثنا هذا،و الذي ساعدنا كثيرا بنصائحه القيمة و الذي قدم لنا يدّ العون حتى ننجز هذا البحث.

نشكر كذلك مديري المؤسستين "القاعدة 7"و "كريم رابح" بذراع الميزان اللذان تولو استقبالنا لتوزيع الإستبيان.

كما نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى كل من ساهم من قريب أومن بعيدعلى ميلاد بحثناهذا.

وفي الأخير نرجو أن تتقبلوا منا كل التقدير و الإحترام و الشكر.

سمينة أسماء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

* أبي العزيز **"مناد"**

"عمود البيت " الغالي على قلبي الذي علمني معنى الحياة ،و الصبر و الإخلاص و السبيل للوصول للهدف ، أبي الذي لن أنسى فضله عليّ الذي ساعدني كثيرا في حياتي ماديا و معنويا، والذي كان و سيكون دائما مثلي الأعلى و قدوة لي و لأخواتي، الذي كرّس كل حياته و جهده حتى نكون سعداء ولا نفتقر لأي شيء ،الذي مهما قلت و مهما كتبت فلا تكفي الكلمات لشكره على كل ما فعل أطال الله في عمره.

*إلى أمي العزيزة**"وريدة"**

منبع العطف و الحنان و بؤبؤة العين ،التي هي الأخرى لا تكفي الكلمات على شكرها عن كل ما تفعله في سبيل إسعادي أنا و أخواتي، أميّ التي لن أنسى فضلها عليّ، التي لن تبخل عليا بنصائحها و إرشاداتها أطال الله في عمرها وجزاها الله خيرا.

*أختي الكبيرة **"فريزة"** وزوجها **"حكيم"**و ابنيهما **"وليد"** و الكتكوت **"حميد"** التي أتمنى لها حياة هنيئة و سعيدة في بيتها.

*أختي" **ذهبية"**التي أتمنى لها حياة كلها فرح و سعادة.

*أختي الصغيرة **"مسعد"** و التي هي الأخرى أتمنى لها النجاح في دراستها و أن تصل إلى ما تريده في الحياة إنشاء الله.

*إلى جدتاي **"مسعودة"** و **"علجية"** أطال الله في عمرهما.

*إلى زميلتي **"أسماء"** التي شاركتني هذا العمل المتواضع التي أتمنى لها حياة زوجية سعيدة.

سمينة

الإهداء

تحدثني نفسي أن لو أهديت بحثي لأهديته إلى الحاضر الغائب، إلى من تمنيت أن يشهد ثمرة كفاحه، والذي كان له عظيم الأثر في تكويني وبنائي الاجتماعي والعلمي، والدي جزاه الله على كل خير وتغمده برحمته الواسعة.

والدتي التي ربما لا تتاح الفرصة دائما لأقول لك شكرا، وربما لا أملك دائما جرأة التعبير عن الامتنان والعرفان، ولكن يكفي أن تعرفي يا نور العين أن لك ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لك الروح، القلب، والعين هدية رخيصة لكل ما قدمته لي، حماك الله وأدامك.

إلى أخي الذي تقاسمت وتشاركت معه عش الأسرة الدافئ.

إلى رفيق المشوار الدراسي،شريك العمر وقرة العين زوجي محمد الذي لم يبخل عني يوما بتوجيهاته و تشجيعاته حفظه الله.

إلى كل أعمامي عماتي، أخوالي وخالاتي، أزواجهم أولادهم، كل عائلتي التي كانت سندا لي في حياتي، وكل من يحمل لقب هاشمي.

إلى كل الأصدقاء الأحباء، صديقتي وكل من يعرفني، الذين رافقوني، وشجعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام، كثر أنتم لكم مني حبي وامتناني خاصة كريمة و صليحة.

إلى من تقاسمت معي أعباء هذا العمل المتواضع سمينة.

أسماء

الملخص العام:

هدفت هذه الدراسة التي قمنا بها إلى إلقاء الضوء على موضوع بحثنا الذي يتمحور حول "تأثير المناخ الأسري على توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، والذي من خلاله قسمنا بحثنا إلى عدة فصول أين تناولنا الإطار العام للإشكالية الذي يحتوي إشكالية البحث ، فرضيات البحث ، أهمية و أهداف البحث ، و حدّدنا المفاهيم الإجرائية . أما فيما يخص الجانب النظري للبحث فقد قسمناه هو الأخر إلى ثلاثة فصول تحت عناوين:" المناخ الأسري "، " التوجيه المدرسي " ، " التعليم المتوسط ".إذ تناولنا الأسرة بتعريفها المختلفة حيث وجدنا عدّة مفاهيم من عدّة علماء اجتماعيين، كما تناولنا أيضا فيها وظائفها العديدة و أشكالها المتمثلة في الأسرة الممتدة، و الأسرة النووية أو النواة. كما نجد أيضا في الأخير أهمية الأسرة ، كما تطرقنا إلى مفهوم المناخ الأسري أين قدمنا تعاريفه المختلفة ، أشكاله المتمثلة في المناخ الأسري الجاف (المضطرب) ، ومناخ أسري دافئ و سوّي ، ثم قدمنا بعد ذلك دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء، دور المناخ الأسري في الصحة النفسية للأبناء ، و من ثم قدمنا سيمات المناخ الأسري ، المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء ، و بعدما انتهائنا من هذا الفصل انتقلنا إلى فصل التوجيه المدرسي أين تناولنا المفهوم اللغوي و الاصطلاحي له ،نشأته و تطوره،أسّسه و حاجة الإرشاد و التوجيه المدرسي ، خدماته ،أهدافه ،نصوصه التشريعية المنظمة لعملية التوجيه

المدرسي في ضوء الإصلاح التربوي 2004-2011م و أخيرا مناشيره الوزّارية .ومن ثم انتقلنا إلى فصل التعليم المتوسط تحت عناوين : الأول التعليم المتوسط حيث وضحنا فيه تعريفه ،مجالاته و مواده المقررة ، كفاءاته النهائية ، خصائص المدرسة المتوسطة ، أهداف المرحلة المتوسطة ،مشكلات التعليم المتوسط . أمّا فيما يخص العنوان الأخر فلقد تمحور حول تلميذ مرحلة التعليم المتوسط إذ عرفناه و قدمنا أهم خصائص

ثم بعدما أنهينا الجانب النظري انتقلنا بموضوعنا إلى الجانب التطبيقي أين اتبعنا منهج يليق بموضوع دراستنا و الذي يتمثل في المنهج الوصفي ، ومن ثم قدمنا عينة بحثنا و خصائصها و قمنا بعرض و تحليل النتائج وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات و المتمثلة في الاستبيان الذي وزعناه على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، و من ثم استعملنا أساليب إحصائية و المتمثلة في النسبة المئوية و كاف التربيع **كا2** ، حيث توصلنا من خلالهاإلى نتائج بيّنت لنا عدم تحقق الفرضية أي أن المناخ الأسري لا يؤثر على توجيه التلميذ المتمدرس في المرحلة المتوسطة أو تلميذ السنة الرابعة متوسط ، ثم بعدها ناقشنا هذه النتائج، و في الأخير قدمنا بعض التوصيات و الاقتراحات التي تناسب موضوع بحثنا.

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الاهداء

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....ا–ت

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- اشكالية البحث 06

2- فرضيات البحث.....08

3- أهمية البحث.....08

4- أهداف البحث.....09

5- التحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا 09

6- الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: المناخ الأسري:

تمهيد 13

1. الأسرة 14

1.1- تعريف الأسرة 14

- لغويا.....14

- اصطلاحا.....14

2.1- وظائف الأسرة 15

3.1- أشكال الأسرة 15

4.1- أهمية دراسة الأسرة 17

2. **المناخ الأسري:**

1.2- تعريف المناخ الأسري 18

2.2- أشكال المناخ الأسري 18

3.2- دور المناخ الأسري في اشباع حاجات الأبناء 20

4.2- دور المناخ الأسري في الصحة النفسية للأبناء 20

5.2- سمات المناخ الأسري 20

6.2- المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء 25

7.2- أثر المتابعة الأسرية على حياة المراهق بالمدرسة 28

خلاصة الفصل 30

الفصل الثالث: التوجيه المدرسي

تمهيد 32

1. مفهوم التوجيه المدرسي 33
   - لغويا.....33
   - اصطلاحا.....33
2. نشأة وتطور التوجيه المدرسي 33
3. أسس التوجيه المدرسي وخدماته.....37
4. الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي 41
5. خدمات التوجيه المدرسي.....44
6. أهداف التوجيه المدرسي.....45
7. النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاح التربوي 2004-2011م 47
8. خلاصة الفصل 54

الفصل الرابع: التعليم المتوسط

تمهيد 56

1.التعليم المتوسط:.....57

1-1 تعريف التعليم المتوسط.....57

1-2المجالات و المواد المقررة في مرحلة التعليم المتوسط 58

1-3الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط 61

1-4خصائص المدرسة المتوسطة 64

1-5أهداف المرحلة المتوسطة 64

1-6مشكلات التعليم المتوسط.....65

2.تلميذ مرحلة التعليم المتوسط و خصائصه:.....66

2-1تعريف تلميذ مرحلة التعليم المتوسط.....66

2-2خصائص تلميذ التعليم المتوسط 67

خلاصة الفصل 69

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث

تمهيد.....71

1. الدراسة الاستطلاعية.....72

2. منهج البحث.....72

3.الدراسة الميدانية.....73

4. عينة البحث وخصائصها.....73

5.أدوات جمع البيانات.....75

6.الأساليب الإحصائية المستعملة 75

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج

1. عرض النتائج.....78

2. تحليل النتائج.....78

3. الاستنتاج العام.....93

4. الإقتراحات و التوصيات.....94

5. خاتمة.....95

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمؤسسة	ص 73
جدول 02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس	ص 74
جدول 03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأبوين	ص 74
جدول 04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين	ص 75
جدول 05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب رغبة التلاميذ للشعبة الدراسية حسب الجنس	ص 78
جدول 06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة الوالدين في اختيار الشعبة	ص 79
جدول 07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب حضوض التلميذ بالنصح و الإرشاد داخل الأسرة في مخال الدراسة	ص 80
جدول 08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب فرض الوالدين لإحدى الشعبتين للسنة الأولى	ص 81
جدول 09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما تعمد إليه الأسرة	ص 82
جدول 10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ممارسة الأسرة للضغط عليهم	ص 83
جدول 11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مبالاة أفراد لاختيار الشعبة	ص 84
جدول 12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب توافق دراسة التلميذ مع ميوله ورغباته	ص 85
جدول 13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب إيجاد التلاميذ الجوّ المناسب للدراسة داخل الأسرة	ص 86
جدول 14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء للقرارات التي يتخذها التلاميذ	ص 87
جدول 15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء	ص 88
جدول 16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن المستوى الاقتصادي السبب في اختيار التخصص	ص 89
جدول 17	يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما يعتمده التلميذ أثناء المراجعة	ص 90
جدول 18	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفضيل التلاميذ كيفية توجيههم	ص 91
جدول 19	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشة التلميذ لموضوع اختيار الشعبة	ص 92

فهرس الأشكال:

شكل رقم 1: الكفاءات المراد اكتسابها من التعليم المتوسط.....ص62

فهرس الملاحق:

الإستبيان .....ص

جدول يمثل نسب مساحة توزيع كاي التربيع

مقدمة:

احتلت الأسرة على مر العصور حيزا كبيرا من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، وشغلت قضاياها طويلا بال المفكرين من مختلف الاتجاهات الفلسفية، الاجتماعية، النفسية، التربوية، الاقتصادية، القانونية، الطبية، الأدبية، وغيرها، من منطق أن الأسرة أم المجتمع، الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم، والأسرة السقيمة أساس المجتمع السقيم.(**أحمد غريب، دس، ص09**)، فالأسرة جماعة اجتماعية، بيولوجية، نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبناءهما (**عاطف غيث، 1979، ص64**)

وتعمل هذه الأخيرة على إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع لدى الطفل عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة وكذلك تشجيعه على التعلم ورسم مستويات طموح معقولة ومساعدته واتاحة الفرصة له لتحقيق انجازات تتفق وقدراته،إذ عندما يدخل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا في مستوى نجاحه، فعوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفاعلية كبيرة في سيرته المدرسية، إذ أن معظم الأولياء يتدخلون في شؤون دراستهم ويرسمون خططا معينة لحياته دون استشارتهم، فيقولون له مثلا سوف تصبح طبيبا مثل فلان .... ثم يباشرون التحضير لذلك. (**علي أسعد وطفة، 2004، ص137**).

ومما لا شك فيه أن أول من تقع عليه المسؤولية هي الأسرة قبل غيرها بصفتها المسؤولة عن ميلاد الطفل، وهي تلعب دورا مهما في إكساب أبنائها تجاربهم الأولى وخبراتهم الأساسية في الحياة وبل دفعهم للنجاح فيها وكل ذلك من خلال قيامها بتنشئتهم عبر مراحل نموهم المختلفة حيث ترعاهم وتهتم بمتطلباتهم النمائية المتتالية والمتغيرة وهذا كله يؤكد أهمية الأسرة في حياة الطفل من كل الجوانب وأهمها الجانب الدراسي فقد أكدت الدراسات أن الأسرة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا من خلال توجه الوالدين إلى متابعة تمدرس أبناءهم وتوجيههم الدراسي الجيد، وتوفير الإمكانيات المناسبة لحسن اختيار الشعبة، كما تلعب المدرسة دور كبير في توجيه التلميذ وتوفير جميع الوسائل الدراسية التي يحتاجها التلميذ ليختار الشعبة التي تتناسب مع حدود دراسته.

ومن هنا جاء ما يسمى بالتوجيه المدرسي الذي يعمل على إيجاد حل وسطي بين الطفل وبين التأثيرات التي يمارسها الأهل بخصوص تخصصه، فالتوجيه المدرسي كما يعرفه العديد من الباحثين، عملية مساعدة التلميذ أو الطالب والسير به نحو الدراسة وألوان الثقافة التي تتفق مع مواهبه وميوله المعينة، ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته. وفي بحثنا هذا حاولنا تبيان مدى تأثير المناخ الأسري على توجيه تلميذ السنة الرابعة متوسط.

ففي بحثنا هذا جانبين مهمين يؤكدان مدى أهمية موضوعنا فهم مقسمان إلى الجانب النظري الذي يحتوي على أربعة فصول و هي مقسمة كالتالي:

الفصل الأول: حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة،أهمية وأهداف الدراسة مع تحديد حدودها،كما تم عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي الأخير تعرضنا إلى تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة.

الفصل الثاني: وقد خصص للخلفية النظرية للأسرة وذلك من خلال التطرق أولا إلى أهم التعاريف التي أعطيت للأسرة،أشكال الأسرة، خصائصها ووظائفها،وكذا إبراز أهمية دراسة الأسرة، وفي هذه الدراسة ستكون هناك انطلاقة من حيث تقديم توضيحات تتعلق بموضوع المناخ الأسري مدعمة بجملة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، قمنا بعرضها وتحليلها وتوضيحها والوصول إلى تلخيص أهم ما جاء فيها.

الفصل الثالث: شملت الدراسة أيضا على توضيحات عن موضوع التوجيه المدرسي وبعض الدراسات والمناشير الوزارية المنضمة لموضوع التوجيه المدرسي ومختلف جوانبه وأسسه المختلفة، كما تناولنا نشأته، خدماته، الحاجة ' إلى التوجيه المدرسي، وأهدافه، وختمنا هذا الموضوع بخلاصة.

الفصل الرابع: تناولنا أيضا موضوع التعليم المتوسط في مختلف مجالاته وخصائصه، وكذا شملنا أيضا تلميذ المرحلة المتوسطة الذي يعتبر محور دراستنا.

و الجانب التطبيقي الذي يحتوي على فصلين مهمين بحيث قسمناه إلى فصلين وهما كالآتي:

الفصل الخامس: الذي تناول الدراسة الاستطلاعية التي تشمل عينة البحث، خصائصها، والمنهج المعتمد فيه.

الفصل السادس: كآخر فصل في البحث شملنا على عرض النتائج وشرحها، تحليلها، وتفسيرها، خروجا بالاستنتاج العام، والاقتراحات والتوصيات.

الإشكالية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع،نظرا لعلاقتها الوثيقة بالفرد والمجتمع،والتي تتجسد في الوظائف الجوهرية التي تقدمها للمجتمع الكبير من خلال قيامها برعاية الفرد و السهر على تلبية ما يحتاج إليه من خدمات وتوفير له العناية والإشراف و المناخ الأسري الصحّي والسليم.**(إحسان محمد الحسن،2005،ص57)**.

إذ يقصد بهذا الأخير الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الآمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات.**(محمد أحمد بيومي خليل،2000 ،ص16)**

إذ أن المناخ الأسري الصحّي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوّية دون إفراط وتفريط، و بشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسري المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء،وهذا ما أوضحته دراسة **(موسن،1993)** بعنوان "أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية"، كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين .

ولقد أكدّت أيضا دراسة **(محمود عبد القادر،1966)** بعنوان" أثر الدفئ العاطفي و الانسجام الأسري على شخصية الطفل"، فقد أوجدت علاقة ارتباطية دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري،فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفئ العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق،كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.

علاوة على هذه الدراسات توجد أيضا دراسة (**محمد علي حسن، 1970**) بعنوان "أثر المناخ الأسري المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء"، حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين و غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقاتهم الو الدية و خبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية، حيث تعرض الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان و الإهمال،كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وعدم الحب،كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب و عدم الاستقرار ، وكثرة الانفعالات والخلافات الو الدية و سوء التكيف العائلي.

إن الطفل بأمس الحاجة إلى أسرته ووالديه و إخوته،خاصة فيما يتعلق بالدراسة التي هي الأخرى تـ تبط بميوله و قدراته نحو تخصص ما به يبني مستقبله المهني، ولهذا فقد ظهر ما يسمى بالتوجيه المدرسي لعله السبيل الذي يتخذه الطفل و الذي يساعده على اختيار نوع الدراسة التي تساعده في النجاح وترسم له خططه التربوية التي تتلاءم وأهدافه وميوله وقدراته.حيث أوضحت **دراسة (جينينغس فايمي،1985)** حول تأثير الوالدين على ميول الأبناء،إنّما تعتمد على وضوح وتكرار الاتصال بينهم داخل الأسرة،ممّا يقوي العلاقات الأسريةو إن ضعف تلك العلاقات يؤدي إلى حدوث فجوة بين الآباء والأبناء وبالتالي إلى تفسيرات خاطئة لميول و اتجاهات كل منهما نحو الآخر.(فاتن شريف، 2006، ص202).كما تناول الأستاذ (**بشلاغم يحيى)** دراسة بعنوان "دور التوجيه المدرسيو المهني في تأصيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب، دراسة حول المشروع المدرسي و المهني" هذا الأخير الذي يراه أنه لا يأتي إلا من خلال التشخيص الحقيقي للميولو الاهتماماتو الرغبات عند الشباب، وتربيتها، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الميل و الإنجاز الدراسي في المواد الأساسية، وقد دعم ذلك بدراسة **(علي محمد الديب)** حول اتجاهات الطلاب الإيجابية للمعلمين نحو تخصص اللغة العربية وعلاقتها بدافعيتهم الأكاديمية. فيرى أن النتائج السلبية للتوجيه الإجباري إن لم تظهر لدى التلميذ على المدى القريب، فإذا ستظهر على المدى المتوسط و البعيد (التعليم العالي) كذلك إن الفرد الذي يلتحق بالمهنة التي لا يرغب فيها لا يستطيع من خلالها إشباع رغباته وطموحاته وميوله ويؤدي به إلى أن يصبح غير محفز لإتقان تلك المهنة، يستخلص من هذه الدراسات أهمية الإعلامو التوجيه في بناء المشروع الدراسي والمهني للفرد الذي يتطلب الاستثمار الأمثل للطاقة الكامنة لدى التلميذ من خلال تنمية ميوله و اهتماماته وتهيئته للاندماج السوي في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية.

قد يتدخل الأهل في شؤون دراسة أولادهم بشكل خاطئ ويسيء إلى الأبناء أكثر ممّا يفيدهم، فمعظم الأهالي يرسم مخططا معينا لحياة أبنائهم دون استشارة الولد نفسه،ولهذا تقع على رأس الولد مشكلة نفسية وينال الصراخ و التأنيب، وبدلا أن يشعر بالتشجيع فإنه يشعر بأنه

غير قادر على المتابعة ويمتلكه شعور قويّ بالذنب اتجاه أهله لأنه لم يستطع تحقيق أحلامهم.

وفي صدّد ما أشارت إليه الدراسات في هذا الميدان،بات من الضروري معرفة أهمية المناخ الأسري لما له من أثر على التوجيه المدرسي، الشيء الذي استدعى الاهتمام و الذي أدى إلى طرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى يؤثر المناخ الأسري على توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

يؤثر المناخ الأسري على توجيه التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط

الفرضيات الجزئية:

1.2. يؤثر المناخ الأسري على توجيه التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط من حيث أساليب المعاملة الوالدية.

2.2. لا يؤثر المناخ الأسري على توجيه التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط من حيث أساليب المعاملة الوالدية.

3-أهمية الدراسة:

* تأتي أهمية الدراسة من أهمية التوجيه المدرسي للأبناء، وضرورة توفير الجو النفسي الاجتماعي والأسري الذي يساعد على حسن اختيارهم للتخصص المناسب لهم والدور الذي تلعبه هاتين المؤسستين الاجتماعيتين في عملية التوجيه.

* يعتبر هذا البحث دافعا حقيقيا لاهتمام الأولياء بأبنائهم ومتابعة تمدرسهم، والسؤال عنهم في المدرسة بصفة دائمة.

* كما تأتي أهمية الدراسة في ندرة البحوث المحلية التي تناولت موضوع المناخ الأسري وموضوع تأثيره على التوجيه المدرسي.

* للبحث أهمية اجتماعية لكونه يدرس جانب مهم وحساس في حياة الفرد وهو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والخلية الأساسية لبناء المجتمع.

4-أهداف الدراسة:

* التعرف على مدى قوة التأثير بين المناخ الأسري والتوجيه المدرسي للأبناء المراهقين في المرحلة المتوسطة.

*معرفة دور المناخ الأسري في النجاح المدرسي للأبناء.

5-تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا:

5-1 الأسرة:

هي الخلية الأساسية في المجتمع التي تتكون من الأب و الأم و الأولاد، وهي أولى الجماعات التي يحتك، ينشأ، ينمو، يتعلم فيها الطفل عبر مراحل عمره المختلفة.

5-2 المناخ الأسري:

هو مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية وكيفية حل النزاعات التي بينهم. ;وفي بحثنا هذا يظهر ذلك من خلال استبيان المناخ الأسري المطبق على عينة الدراسة.

5-3 التوجيه المدرسي:

عملية تربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ برسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه.

5-4 التعليم المتوسط:

يشكل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، و هو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءة التربوية و الثقافية و التأهيلية ، تمكنه من مواصلة الدراسة و التكوين بعد الإلزامي ، أو الاندماج في الحياة العملية.

5-6 التلميذ المتمدرس في التعليم المتوسط:

هو ذلك التلميذ الذي يتمدرس في السنة الرابعة متوسط الذي يتراوح عمره مابين 13-18 سنة و الذي يمثل عينة بحثنا.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة **(موسن،1993)** بعنوان "أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية"، كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين .

2- دراسة **(محمود عبد القادر،1966)** بعنوان" أثر الدفئ العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل"، فقد أوجدت علاقة ارتباطية دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفئ العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.

3- دراسة (**محمد علي حسن، 1970**) بعنوان "أثر المناخ الأسري المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء"، حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقاتهم الو الدية و خبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية ، حيث تعرض الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وعدم الحب،كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وكثرة الانفعالات والخلافات الو الدية وسوء التكيف العائلي.

4- دراسة **(جينينغس فايمي،1985)** حول تأثير الوالدين على ميول الأبناء،إنّما تعتمد على وضوح وتكرار الاتصال بينهم داخل الأسرة،ممّا يقوي العلاقات الأسرية،وإن ضعف تلك العلاقات يؤدي إلى حدوث فجوة بين الآباء والأبناء وبالتالي إلى تفسيرات خاطئة لميول واتجاهات كل منهما نحو الآخر.(فاتن شريف، 2006، ص202).

5- دراسة (**بشلاغم يحيى)** بعنوان "**دور** التوجيه المدرسي و المهني في تأصيل الفرد و معالجة قضايا الشباب، دراسة حول المشروع المدرسي و المهني" هذا الأخير الذي يراه أنه لا يأتي إلا من خلال التشخيص الحقيقي للميول و الاهتمامات و الرغبات عند الشباب، وتربيتها، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الميل و الإنجاز الدراسي في المواد الأساسية، وقد دعم ذلك بدراسة **(علي محمد الديب)** حول اتجاهات الطلاب الإيجابية للمعلمين نحو تخصص اللغة العربية وعلاقتها بدافعتيهم الأكاديمية.

الفصل الثاني: المناخ الأسري

تمهيد

1. الأسرة:

1.1. تعريف الأسرة

1.1.1. لغويا

2.1.1. اصطلاحا

2.1. وظائف الأسرة

3.1. أشكال الأسرة

4.1. أهمية دراسة الأسرة

2. المناخ الأسري:

1.2. تعريف المناخ الأسري

1.1.2. لغويا

2.1.2. اصطلاحا

2.2. أشكال المناخ الأسري

3.2. دور المناخ الأسري في اشباع حاجات الأبناء

4.2. دور المناخ الأسري في الصحة النفسية للأبناء

5.2. سمات المناخ الأسري

6.2. المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء

7.2. أثر البيئة الأسرية على حياة المراهق بالمدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية دراسة الأسرة، فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به، وله نفعه بالمجتمع الكلي وبالنسبة للفرد، وذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه وذاته، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضاؤها بكثير من الإشباعات الأساسية من بينها توفير المناخ الملائم، توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الآباء والأبناء. ونحن في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم الأسرة، وظائفها، أشكالها، أهميتها، كما سنتطرق كذلك إلى المناخ الأسري بمفهومه، أشكاله، دوره في اشباع حاجات الأبناء وفي صحتهم النفسية، سيماته....

1. الأسرة:

1.1. تعريف الأسرة:

1.1.1. التعريف اللغوي:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. **(ابن منظور، دس، ص200)**

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسرا، أسر، وأسارا: قيده، وأسره أخذه أسيرا، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة فإذا المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، 2000، ص 20)

2.1.1. التعريف الاصطلاحي:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كوّنها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي. لذا سنتطرق إلى بعض التعريفات:

يعرفها "**أوغست كونت**" بأنها: "الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"

(السيد عبد العاطي وآخرون، 2002، ص 07)

وقد ذهب كل من "**بيرجس**" «**Burgess**»و"**لوك**" «**Locke**»: إلى تعريف الأسرة بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقفي عام.**(عبد القادر القصير، 1999، ص 36)**

أما "**أوجيرن**" فيرى أن الأسرة: "رابطة اجتماعية يتكون من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها". **Antigone)**

Mouchlutris, 1998, p 23)

ويعرف "**أحمد زكي بدوي**" في "**معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**" أنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها

العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.**(عبد القادر القصير، 1999، ص33)**

وجاء في "**معجم علم الاجتماع**"أن الأسرة: "عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، التبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأب، والأم، والأبناء، وبين الأم والأب، ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.**(Josef Sumph, Michel Hugues, 1973, p131)**

3.1.1. وظائف الأسرة:

أن وظائف الأسرة عديدة ومتنوعة وهي كالتالي:

- العمل على تأمين الحاجات الأساسية للطفل كالغذاء والشراب والدواء واللباس....
- غرس العادات والقيم الإيجابية في نفس الطفل كاحترام الآخرين وبث روح التعاون والانتماء والصدق والاخلاص والتضحية وترسيخ القيم الدينية والاخلاقية.
- توفير الجو المفعم بالود والحنان والعاطفة والبعد عن القسوة والنبذ.
- توفير السبل لاعتراف المجتمع للطفل بأنه أهل لحمل تقاليده.

(محمد سند العكايلة،2006،ص77)

- أنها تكفل للعلاقات الجنسية أكبر قيمة عاطفية ممكنة.
- أنها تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ والعطاء.
- أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية.
- أنها تتعهد الأطفال بالتربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.

(أحمد محمد بيومي خليل، 2000، ص13)

4.1.1. أشكال الأسرة:

تتعدد أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها، لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها ويميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة هما: الأسرة الممتدة والأسرة النواة.

1.4.1.1.الأسرة الممتدة:

هي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد،كأن تشمل الأسرة على الجد والجدة، الأبناء وزوجاتهم، والأحفاد. **(علي أسعد وطفة، 1993، ص 74).**

ومن بين ما عرفت به أيضا، أنها تتكون ليس فقط من الآباء والأطفال، وإنما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد، الأعمام، والعمات، وكذلك على رجل كبير وزوجته (أو عدة زوجات) وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

(غريب سيد أحمد وآخرون، 1995، ص17)

ويعرفها "**ميردوك**" «**Murdock**»: بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية قوية، ناتجة من العلاقات القائمة بين الآباء والأبناء.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، 2000، ص21).

وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاءها، فملكية وسائل الانتاج الأسرة تعود اليها وليس إلى غيرها وغالبا ما يشترك أفرادها في مهنة رئيسته واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها، وأعمالها الاقتصادية، ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية، هذا مما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة، لأيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية، الاثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي، وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية. **(احسان محمد الحسن، 1988، ص 49).**- والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها "**مصطفى بوتفنوشت**":"هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية تحت سقف واحد هو "الدار الكبيرة" وأين تعد من 20 إلى 60 شخص فأكثر" «**Mustafa Boutefnouchet,1981, p38**»

إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت إلى تطور الأسرة الجزائرية.

2.4.1.1 . الأسرة النووية أو النواة:

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية، واسم الأسرة البسيطة، وهي أصغر وحدة قرابيه في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية.

كما تعرف الاسرة النواة بانها جماعة صغيرة تتكون من زوجوزوجة وابناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا احمد الشربيني،2000، ص19).

وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ الأولاد.

5.1.1. أهمية دراسة الأسرة:

ترجع اهمية دراسة الاسرة الى ما تحتله من مكانةو اهمية في المجتمع الانساني بل من تواجدها في حد ذاته منذ بدا حياة الانسان على الارض وتقوم الاسرة بوظائفأساسية لكل من الفرد والجماعةو ان اختلفت هذه الوظائف او اختلف شكل الاسرة وقد زاد الاهتمام بدراسة الاسرة في العقود القبلية الماضية لعواملو اسباب منها الاعتقاد بان النموذج الاساسي لتكوين الشخصية تشكل خلال السنوات الاولى من حياة الفردو ان الأسرة هي أول مهندس يضع تصميما لهذا النموذج.

احتلت الاسرة جانبا من الدراسة والاهتمام في علم النفس وعلم الاجتماع باعتبارها سببا أساسيا من أسباب الجناح، والفصام، والانحراف، وغير ذلك من اضطرابات الشخصية، اضافة إلى علاقتها لنمو الشخصية وخصائصها وكذلك النمو العقلي والتحصيل الدراسي والثبات الانفعالي وتأثيرها على سلوك الأفراد بصفة عامة.**(داليا مِؤمن،2004، ص04)**

الأسرة إذن هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه كما تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وفيها يتعلم معنى المسؤولية، كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال

(أحمد محمد بيومي خليل، 2000، ص13)

ومما سبق يتضح أن للأسرة أهمية كبرى وأدوار حساسة وفعالة تقوم بها حياة الفرد من ميلاده، فالرعاية التي يتلقاها الفرد في أسرته منذ السنوات الأولى من حياته من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها تكون أو تمثل العامل الرئيسي في تكوين شخصيته وتنمية قدراته واستغلاله ولتحقيق النجاح يعتمد كثيرا على المناخ أو الجو الذي يعيش فيه.

2. المناخ الأسري:

1.2. تعريف المناخ الأسري:

2.1.2. التعريف الاصطلاحي:

يعرفه "**أحمد محمد بيومي خليل**": "أنه الطابع العام للحياة الأسرية حيث توفر الأمان، التضحية، التعاون، وضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة فصامية، أسرة متصدعة.... **(محمد أحمد بيومي خليل، 2003، ص16)**.

ونقصد منه أيضا كثرة المشاحنات والخلافات داخل الحياة المنزلية أو استبداد الآباء والتفريق بين الأبناء في المعاملة أو قسوة زوج الأم أو زوجة الأب أو التدليل أو الإهمال أو العقاب المستمر أو الابتعاد عن غرس القيم الدينية.**(ياسر ناصر، 2010، ص137)**

2. أشكال المناخ الأسري:

1.2. مناخ أسري جاف (مضطرب):

يشير "**هشام عبد الله**" إلى أن المناخ الأسري الجاف هو مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتزايد بشكل واضح في المجتمعات العربية خاصة. ويعرفه أنه "نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية والانسانية بين الأفراد مما يؤدي إلى الفقر في التواصل الاجتماعي والانساني، كما تعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية يعاني منها كافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال و المراهقين ويصنفه إلى عدة أنواع وفقا لشدته والمجال الاجتماعي الذي يحدث فيه، ومنها نجد:

1.1.2. الجفاف الأسري الحاد:

يعني افتقار الفرد الشديد للعلاقات الأسرية والتواصل الاجتماعي.

2.1.2. الجفاف الأسري الخفيف:

وهو افتقار الفرد إلى جانب من جوانب العلاقات الاجتماعية بدرجة بسيطة أو متوسطة (العلاقات الأسرية الخاصة)، كما يضيف أحد العلماء أن الجفاف الأسري يوجد بدأ من العلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء أنفسهم، ويعد هذا النوع من اخطر المجالات حيث أن الأسرة تمثل خط الدفاع في وجه الاضطرابات النفسية والسلوكية، وهي التي تشبع حاجات الأبناء من أمن وطمأنينة وتبعث فيهم الثقة بالنفس.

3.1.2.سيمات الجفاف الأسري: (المناخ الأسري الجاف):

يتسم المناخ الأسري الجاف أو المضطرب بممارسة الآباء لأساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية، تتولد عنها مشاعر القلق والتوتر والعدوانية لدى الأبناء مثل أساليب الإهمال، العقاب البدني القسوة، التفرقة أو التدليل، الحماية الزائدة، عدم اتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، إضافة إلى عدم اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يسمى بالتربية العاطفية، كذلك انشغال كل فرد من أفراد الأسرة، وعدم وجود أهداف مشتركة فيما بينهم.

(علاء الدين كفافي،1999، ص300)

4.1.2.أسباب المناخ الأسري المضطرب:

* انحراف أو اجرام أحد أفراد الأسرة.
* شيوع أجواء التوتر والخلافات والمشاجرات بين أفراد الأسرة.
* البطالة التي يعاني منها أفراد الأسرة وعدم كفاية الدخل والمؤدي إلى الفقر.
* تكدس أفراد الأسرة في منزل ضيق لا يتسع لهم جميعا والذي يبعث على الضيق وعدم الارتياح.

2.2. مناخ أسري دافئ سو يّ:

هو ذلك المناخ الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون افراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولويات الحاجات وأهميتها، وتناسبها مع كل مرحلة نمائية من عطف، حب، وعلاقات واتصالات وتفاعلات سوية بين أفراد الأسرة.

(بركو مزوز، 2009، ص21)

3.2. دور المناخ الأسري في اشباع حاجات الأبناء:

يعمل المناخ الأسري الصحي على اشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون افراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسري المرضي المتوتر على سوء اشباع الحاجات النفسية للأبناء واحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف.

4.2. دور المناخ الأسري في الصحة النفسية للأبناء:

يؤثر المناخ الأسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية وذلك أن الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميكيا فهي تؤثر في النمو الجسمي، العقلي، الانفعالي، والاجتماعي، وذلك أن الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل و صحته النفسية، وبالعكس الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية الاجتماعية.

(محمد أحمد بيومي خليل، 2003، ص16-18)

وبناءا على هذا كله يمكن القول بأن المناخ الأسري هو ذلك الأسلوب التربوي الذي تنتهجه الأسرة (الوالدين) في تربية أبناءهم والذي قد يشجع الأبناء على الاستقلالية في التفكير، واتباع أسلوب التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة واشعار الأبناء بالأمن والطمأنينة وحرية الاختيار وزرع الثقة وتنمية حب الاستطلاع والقدرة على الابتكار، أو قد يعمل على كبت وعدم الثقة عند اتباع أسلوب التسلط والإجبار.

5.2. سيمات المناخ الأسري:

تعددت وتنوعت سيمات المناخ الأسري بتنوع أشكال هذا الأخير، ولا يعني ترتيب هذه السمات تسلسل الأهمية، بل كل السمات مهمة وتوفرها متكاملة تعطي المناخ الأسري السليم وبحسب النقص فيها يحصل الخلل في مناخ الأسرة، وفي هذه السمات نجد:

1.5.2. ايجابية عملية التأديب والتربية:

مناخ أسري سليم ويكون ذلك ب: **(محمد محروس الشناوي، دس، ص 100)**

1.1.5.2. الحب والقبول الغير المشروط:

وهذا يكون بإعطاء الأبناء مطلب المحبة ولا نقيدها بنجاح أو اخفاق ولا بموافقة أو مخالفة، ويقول "**عبد الكريم بكار**": "يحبنا أطفالنا لأننا نقدم لهم حبا غير مشروط وهذا ما علينا أن نفعله، فالأولاد هدية من الله تعالى وعلينا أن نتقبل تلك الهدية مهما كان شأنها". وتقول "**هدى قناوي**": "ولا شك أن تقبل الطفل غير مشروط على ما هو عليه يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه، وتوجد علاقة وثيقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، ومن ثم يمكن القول أن تقبل الطفل على ما هو عليه يعزز ايجابية مفهوم الفرد عن ذاته وتقبله لها وتكيفه مع الآخرين مما يؤثر في النهاية على سلامة صحة الطفل النفسية".ولا يعني الحب غير المشروط السليم بالأخطاء، بل سعى لعلاجها بالطرق التربوية الايجابية مع توفر ذلك الحب.

2.1.5.2.التركيز على الايجابيات:

يقول علماء الهندسة النفسية "ما تركز عليه تحصله" وهذا الأمر ينطبق على النظرة إلى الذات وكذلك النظرة إلى الآخرين ومنهم أعضاء المجتمع الأسري يزيل بالتدريج الجوانب السلبية لديهم. عن "**أبي هريرة رضي الله عنه**" قال: "قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**" "**لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر**"، فلا يخلو انسان من ايجابيات تستحق التشجيع والثناء. ويقول "**عمر المعذي**": من خلال كلامه عن تكون مفهوم الذات لدى الأطفال "أن الطفل الذي يكرر عليه الآخرون أنه جيد وحلو وذكي وغيرها من الصفات الايجابية من المتوقع أن يتجه مفهومه لذاته نحو السلبية" ومن مشاكل النظرة السلبية أنها تؤثر على المتربي أو الآخر فقط، بل تؤثر على نفس المربي فتجعله يغفل أو لا يستطيع أن يرى الايجابيات بسبب الغشاوة التي وضعها على عينة لعدم عدله بالتركيز.

3.1.5.2. الحماية المسبقة من السلبيات:

فالوقاية خير من العلاج في القضايا التربوية والنفسية قد لا يستطيع ازالة العلة، أو المرض أو المشكلة التربوية تماما، بل لابد من بقاء نسبة ولو قليلة من أثار ومظاهر تلك المشكلة، وهنا تكمن الخطورة، ولذا أصبح البحث عن الذروع الواقعية والمانعة من وجود السلبيات من أقوى طرق التربية، ومن جوانب الحماية المسبقة من السلبيات ما يلي:

***تنمية الانضباط الداخلي:**فالقواعد الأساسية للانضباط الداخلي يحتاجها الكبير قبل الصغير فمن أقوى جوانبه لدى الانسان تقوية مراقبة الله في قلبه ومعرفة المعايير الاجتماعية ومعايير

الأسرةو غرس الاهتمام بها، وتقديرها لدى المتربي.

***اختيار البيئة الصالحة لأفراد الأسرة:**على ربّ الأسرة لكي يحمي أسرته من السلبيات أن يختار لهم البيئة الصالحة والمراد بالبيئة هنا الحي والمدرسة بل ما يشاهد، وما يسمع، وما يقرأ، بل يتجاوز الأمر ذلك إلى اختيار أقارب الأسرة الذين يستطيع رب البيت أو الأسرة قبولهم أو رفضهم وهم أخوال أبنائهم حيث عليه أن يختار لهم بيئة صالحة تساعد أبناءه على الاستقامة والنجاح.

* **الاتفاق بين الوالدين على طرق التربية وتبادل الأدوار:** فوسائل التربية متعددة وما يناسب أسرة قد لا يناسب أخرى والأدوار المطلوبة من كلا الوالدين مختلفة، وعلى الوالدين تحديدها وعقد الاجتماعات الخاصة بينهما من أجل مناقشة قضايا الأسرة، وحل المشاكل التي تطرأ بينهما بعيدا عن نظر بقية أفراد الأسرة ، ومن الأخطاء التي تقع فيها الكثير من الامهات اخفاء الجوانب السلبية لدى الأولاد عن والدهم في حين يقع الآباء في خطأ اللامبالاة والانشغال عن بيته كما تتعدى دائرة الاتفاق بين الابوين ويدخل فيها الاخوة الكبار والاقارب الذين لهم احتكاك دائم بأفراد الأسرة.

2.5.2. وضوح معايير المقبول والمرفوض:

إن وضوح هذه المعايير لدى أفراد الأسرة له دور في الاستقرار النفسي كما أنه له دور في المشاركة العملية والانجاز داخل الأسرة وخارجها لأن الفرد قد عرف ماله وما عليه فتبين له المراد وسهلت المنافسة واستطاع إلى تحقيق حاجات أساسية من الحاجات النفسية وهي الحاجة إلى إرضاء الآخرين وإرضاء المجتمع.**(علاء الدين كفافي، 1999، ص400)**

3.5.2.مواضيع منضبطة وقواعد واضحة:

من القواعد التي لابد من وضوحها لدى أفراد الأسرة عواقب السلوك وما يترتب عليه من ثواب أو عقاب، إذ إن في ذلك شعور لمسؤولية الفرد عن تصرفاته وما تحمله ما يترتب عليها وتقبله لذلك العواقب عند وقوعها ولكي تحقق هذه القواعد والضوابط لابد من وجود سلطة ضابطة، يشعر أعضاء الأسرة بوجودها، وهذه السلطة حاجة أساسية من الحاجات النفسية في الطفولة والمراهقة ولكن أي زيادة في السلطة والتشديد فيها يؤدي إلى وجود الصراع من الكبار والصغار في الأسرة بل يؤدي إلى انفلات السيطرة في النهاية والاخلال في السلطة وعدم القيام بها يؤدي إلى الضياع

والفوضى داخل المجتمع الأسري، والمطلوب سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة تراعي مراحل النمو وتتدرج نحو الاستقلال والحرية.

(جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسن العزة، 1999، ص50)

4.5.2. تبادل الأدوار والمسؤوليات:

قال رسول الله "**صلى الله عليه وسلم**": ﴿**كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته**﴾ والرجل في أهله راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها.... فالأدوار التي من الممكن تبادلها داخل الأسرة كثيرة ومتعددة، ومن الممكنة تجزئتها أو دمجها حسب عدد أفراد الأسرة، ويأتي على رأس القائمة الوالدين وتبادلهما للدور التربوي والقيادي في الأسرة، واتفاقهما على ذلك.

5.5.2. يشجع المشاركة الاجتماعية:

إن اندماج أفراد الأسرة في البرامج الاجتماعية المتنوعة يساعد الأسرة في صقل شخصية أفرادها وقوة الارتباط الأسري مما يرتفع قوة الطرح في الجلسات الأسرية ويفتح المجال لسن مشاريع أسرية مشتركة، بل يؤثر تأثيرا في الأجيال المتتابعة من الأسرة الواحدة.

6.5.2. يشجع النجاح والتميز:

يقول "**مأمون مبيض**": "من الأهمية أن يبذل الآباء بعض الجهد في تعلم أساليب التشجيع، فهو من أهم الأمور التي يمكنهم استعمالها في التربية، وهو من الأمور المؤثرة في الأنواع الأخرى من السلوك" وتشجيع النجاح والتميز في الأسرة لا يكون عن طريق التميز في الحقوق بين أعضائها أو بالاهتمام واهمال الآخرين، بل يكون بغرس المفاهيم الصحيحة للنجاح وفتح المجال للإنتاج والإبداع وتوفير الوسائل المساعدة على ذلك والتحفيز المدروس والصادق الواقعي لمظاهر النجاح أفراد الأسرة. **(علاء الدين كفافي، 1999، ص159)**

7.5.2. لديه أفق للمرح والفكاهة والاستجمام:

إن إغناء أفراد الأسرة عن الالتفات إلى خارج الأسرة أو البحث عمن يشجع حاجة من حوائج أمرهم، وعلى قائد الأسرة الاهتمام به، والمرح والفكاهة والاستجمام من الأشياء المهمة المهملة من الكثير من الآباء لعدم الاقتناع أو لكثرة مشاغله، وقد 6اعتبر الكثير من التربويين للعب والمرح

وسيلة من وسائل التربية. يقول "**خالد العودة**": للترويح دور مهم في التربية الخلقية والروحية إضافة إلى دوره في الجوانب الأخرى، والأسرة محتاجة إلى اللعب والترويح حاجة أساسية لحاجتها للطعام والشراب أحيانا" **(عبد المطلب أمين القرطبي، 1998، ص640)**

8.5.2. المرونة ومراعاة الظروف:

الأسرة محصن تربوي يستمد مكانته من النصوص الشرعية التي هي بدورها منضبطة بقواعدها من ضمنها، لا يخلو عضو من أعضاء الأسرة من ظروف تمر وتمنعه من تحقيق الأهداف العامة للأسرة من مرض ومشاغل وتعكر مزاج وقلة ذات اليد ونحو ذلك، فلا يعني وجود خطط أو أهداف اتفاقيات محددة داخل الأسرة أن تكون صارمة في تحقيقها، قد تضطر الأسرة لتأجيل بعض برامجها أو الغائها، أو قد تضطر للتعامل بطريقة معينة، أو قد تتنازل الأسرة عن بعض مطالبه لصعوبات مالية تمر بها. **(سهير كامل أحمد، 2001، ص117)**

9.5.2. يسود فيه الأدب والاحترام المتبادل:

يتصور الكثير من الناس أن الأدب والاحترام عندما يطلق يراد به احترام الأصغر لمن هم أكبر منه سواء كان ذلك في العمر أو في غيره، مع أن الاحترام قضية تبادلية لا يمكن أن توجد من الانسان تجاه من لا يحترمه، ولكي يكون الاحترام سمة من سمات أسرنا، علينا أن نسعى لتوفير سيمات المناخ الاسري السليم أسرنا، إذ بتوفيرها يشعر عضو الأسرة بالانتماء إليها والحرص على مصالحها ومحبة لأعضائها، وعلينا أن نحرص أيضا على توفير أمرين مهمين لهما أثرهما في الاحترام المتبادل:

1.9.5.2. العدل بين أفراد الأسرة: في الحقوق والواجبات وعدم اشعار أحد منهم أن غيره مقدم عليه أو أفضل منه، فبعض الآباء يركز على أحد أبنائه لسرعة استجابته أو لإتقانه العمل، ويظهر ذلك في تركيز الوالدين على الابن والبنت الأولى، فنجد هذين يقومان بالكثير من ادوار الوالدين في الاسرة و هذا يؤدي الى سلبيات تربوية متعددة من اقلها الحقد و الكره بين الاخوة فالمكلف بالعمل و فتح المجال للأخرين للهو و انجاز ما يريدون من اعمال و الاخرون يرون ان والديهم لا يثقان بهم كما يثقان بالمكلف بالعمل.

2.9.5.2. فتح باب الحوار داخل الاسرة :ان تنفيذ اي عمل باقتناع سيكون افضلو اتقن مما لو تم فعله باكراه و قوة السلطة او من غير الممكن ان يتقبل فرد فكرة من الافكار عن طريق الاكراه

والسلطة التعسفية حتى ولو اظهر خلاف ذلك تجنبا للضرر الذي قد يلتحق به عند المخالفة و لا يتفق الامر عند هذا الحد بل يؤدي الى التفكك داخل الكيان الواحد ولذا فمن الخير للأسرة ولكي تسود فيه الشفافية والجماعية في اتخاذ القرارات أن يفتح فيها باب الحوار لنقاش المشكلات.

(جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسن،1999 ، ص55).

6.2. المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء :

تكون المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء بأشكال عدة هي كالتالي :

1.6.2. تكون الاسرة على دراية بما تقوم به المدرسة :

معرفة ما تقدمه من تعليم و رعاية لأبنائها حتى تكون لها عونا في تحقيق اهدافها ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء بالمدرسة واتصالهم الدائم بها للتعرف على وضع ابنهم. وغير أنه نجد لكل أسرة فلسفة خاصة بها ووجهة نظر معينة تجاه الحياة الاجتماعية و العائلية منفصلة عن الحياة المدرسية مما يؤدي إلى امتناع الأولياء عن زيارة مدارس أبنائهم فقد اتضح خلال الدراسات التي اجريت بهذا الشأن أن أسباب هذا العزوف يتلخص في قلة الوعي لدى البعض من الأولياء بأهمية التعاون و التواصل مع المدرسة و يتركون كل شيء لها و يظنون أن ذلك يكفي ويرجع ذلك إلى قلة المستوى التعليمي والثقافي للأولياء وأيضا ظروف الارتباطات العملية لدى بعض أولياء الأمور حيث يعملون بعيدا عن منازلهم وبالتالي لا يمكنهم زيارة المدرسة .**(محمد حسن الشناوي،2001،ص 205،206).**

2.6.2. استجابة الاولياء لحضور مجالس الاباء و المعلمين:

ان العلاقات بين الاسرة والمدرسة مهمة وخاصة علاقات التعاون لتبادل التعليمات والتوجيهات فيما يتعلق بنمو الطفل وتقوم مجالس الاباء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد.**(حامد عبد السلام زهران ،1972، ص190).**

وتقوم فلسفة مجالس الآباء والمعلمين من منطلق تكامل الدور الذي تقوم به المدرسة والأسرة في سبيل تحقيق وظيفة التنشئة الاجتماعية واشباع الحاجات النفسية للتلاميذ ولزيادة التعاون بين المدرسة والبيت، حيث يقدم الآباء وللمدرسين من خلالها مقترحاتهم ومساعداتهم من أجل تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها إذ تعتبر فرصة جيدة لتوضيح البرنامج التربوي والحصول على تأييد المجتمعين ومواقفهم عليه، وبالتالي تتقرب الأسرة من البيئة المحلية وتفتح آفاق التعاون بينهما

والاستفادة من امكانيات هذا المجتمع، وبذلك نجد أنه من الضروري تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة إذ تعتبر هذه في الواقع من أهم الآليات التي يواجهها والإسهام في تحسين العملية.

(حنان عبد الحميد العناني،2000، ص16)

3.6.2. الاشراف على سلوك الأبناء في البيت وخارجه:

بحيث أن التربية التي يتلقاها الطفل في المنزل يجب أن تكون مكملة للتي يتلقاها في المدرسة ليضمن التكامل فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم السلوكيات البناءة والتي تقوم على القيم الأخلاقية لأن الطفل يتصرف بالمثل في المدرسة وكذلك مراقبة أبنائهم في اختيار أصحابهم ومنعهم من الاختلاط برفاق السوء حتى لا يؤدي بهم الأمر إلى اهمال دراستهم فالصداقات و العلاقات مع الآخرين تعتبر من الحاجات الأساسية للأبناء لكن الكثير من الأحيان يتورطون في انحرافات نتيجة مصاحبةأصحاب السوء لذلك على الأسرة لذلك على الأسرة مساعدة أبنائها على اختيار الصديق المناسب. **(سعيد حسن العزة، 2000، ص210)**

3.6.2. متابعة الواجبات المدرسية:

وذلك للتعرف على مدى قيام الابن بكامل ما يطلب منه من المدرسة من تمارين وفروض منزلية وإن تطلب الأمر تدخل أحد الوالدين أو أحد أفراد أسرة التلميذ لمساعدته وإن استعصى الأمر عليه وذلك بالشرح والتوجيه ودفعهم للمحاولة دائما وخاصة الاهتمام بملاحظات الادارة والمعلمين حول سلوكيات الأبناء داخل الصف وكذا معرفة نتائجهم الدراسية المحصل عليه، وذلك عن طريق وسائل عديدة منها المقابلات الفردية والاستشارات، حيث تقوم ادارة المدرسة بمقابلة الوالدين من أجل التشاور في حل مشكلة يواجهها التلميذ مثل الغياب المتكرر، وفيها يتعاون الطرفين في حل هذه المشكلات، وهناك وسيلة أخرى تتمثل في تنظيم اليوم المفتوح إذ فيه يتعرف الآباء على مختلف الأنشطة لأبنائهم داخل المدرسة.

(حنان عبد الحميد العناني، 2000، ص113)

5.6.2. توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل:

إن للوسط العائلي أثر يمارسه على النمو النفسي للطفل وعلى دوافعه للدراسة وبالتالي على مستقبله الدراسي حيث أن الطفل ولكي ينمو بضرورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملأه العطف

والحنان والأمان والاستقرار الذي يخلقه الوالدان المتحدان والمحترمان لبعضهما، فالأطفال الذين ينشؤون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء ويتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذا دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضا واهتمام والديه بعمله ولعل الجو الذي تعيش فيه الأسرة هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه التلميذ فإذا كانت تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخلالاسرة والمجتمعو المدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم و الاستقرار يساعد على مذاكرة الابناء لدروسهم وانجاز واجباتهم،و هذا ما ينعكس على تحصيلهم الدراسي الجيد وفي توافقهم الاجتماعيو المدرسي عكس ما تجده عند التلاميذ الذين يأتون من اسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات يعرقل نمو الابناء ما يظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ في المدرسة **(نعيم الرفاعي،1972،ص169)**

وحسب "**رمزية الغريب**" فان المنزل يمكن ان يكون السبب في كره التلميذ للمدرسة،و هذا عندما لا تهيء له الاسرة الجو الملائمو المناسب لمراجعة دروسه، سبب كثرة التنازع امامه و بالتالي تتراكم عليه واجباته المدرسية، كما تتراكم عليه الدروس غير المفهومة، فيتأخر دراسيا مما يجعله يفكر احيانا في الفرار من المدرسة.

(رمزية الغريب،1977،ص85)

دور المدرسة و دور الاسرة اذن متصلان و ليس منفصلان حيث ان كلاهما يعملان على تربية الطفل و تنشئته بطريقة صحيحة، الاب والام في البيت، المعلم والمعلمة في المدرسة يؤديان أدوار حساسة وهامة تجعل من الطفل فردا صالحا أو العكس و ذلك يتوقف على نوعية التربية التي يتلقاها من طرف هؤلاء، وذلك حتى يحدث هذا التكامل في المهام بصورة فعلية لا بد من الاتصال والتعاملو التشارك في كل الخطوات المتبعة في عملية تعليم الطفل و تطبيعه اجتماعيا ونفسيا و ثقافيا.

و هناك عدة وسائل تمكن الأسرة من الاتصال بالمدرسة وبالخصوص بالمعلمين منها المباشرة وغير المباشرة كالاتصال عن طريق مجالس الأولياء بالمواظبة على حضور الاجتماعات من فترة لفترة لغرض معرفة المستجدات وتقديم التفاصيل عن الطفل للمربين والمرور على

المدرسةوزيارتها أيضا، فهذا يحسس المعلمين باهتمام الأولياء بمستقبل الدراسي للأبناء، كما يحسس الأبناء أنهم يحظون بالاهتمام والمتابعة من طرف الوالدين، كما يبعث هذا فيهم من الحس والمسؤولية حيث يعرف الطفل أن الأهل يمرون ويسألون، فإن هذا يجعله يعمل ويواظب حتى ينال النجاح.

7.2. أثر البيئة الأسرية على حياة المراهق بالمدرسة:

البيئة المنزلية هي البيئة الطبيعية التي يبدأ فيها الطفل بتنظيم حياته العقلية والعاطفية والاجتماعية، فلهذه البيئة التربوية أثر بعيد في حياته وسلوكه في المستقبل. **(عبد المنعم المليجي، 1971، ص329)**

ولقد وجد أن نسبة كثيرة من التلاميذ الذين يؤدون أعمالهم ويبدون اهتماما داخل الفصل وخارجهم عادة الأطفال المنظمين في البيت، والذين أحسن توجيههم ورعايتهم في البيت، وهناك حقيقة ثابتة مبنية على الدراسة والمشاهدة وهي أن العناصر الطيبة من التلاميذ تكون دائما من بيئة طيبة تلك التي يجد فيها الطفل المودة والحنان والاتزان الخلقي والعاطفي والظروف المادية المرضية، كالرعاية والوقاية والتشجيع الدائمين. **(محمد جمال صقر، 1965، ص92)**

وللبيئة المنزلية أثر كبير كذلك في المدرسة أو فشله أو عدم تمكنه من الاستفادة من ذكائه ذلك أن الصعوبات التي يواجهها المراهق في البيت من شأنها أن تؤثر تأثيرا سيئا في انتاجه المدرسي، فقد وجد مثلا أن هناك ترابطا بين النظام والترتيب ووسائل النظافة في البيت وبين نجاح المراهق، كما أن هناك ترابط كذلك بين التوافق والوفاق بين الوالدين وبين نجاح المراهق، كما أن العوامل المادية مثل المكان المخصص للمذاكرة والهدوء والكتب ووسائل الثقافة والتغذية الكافية، كلها تساعد على إحراز النجاح في المدرسة وبالتالي زيادة تكيف المراهق مع البيئة المنزلية.

(عبد المجيد نشواتي، 1987، ص133)

للمنزل أيضا دوره الهام، فهو يمثل البيئة الأساسية الذي يعيش فيها الطفل قبل دخوله المدرسة، وبعد دخوله إياها، والأسرة بكل ما تلعبه من أدوار تطبع شخصية الطفل بطابع معين يلازمه بقية حياته. وتتجلى أهمية البيئة الأسرية في الحياة الدراسية للطفل في اتجاهات الوالدين نحو التعليم ومدى توفر الوسائل والامكانات المساعدة والمشجعة على التحصيل الدراسي الجيد من الناحية

المادية،وكذلك لا يجب إغفال الجانب النفسي، فالمنزل الذي تتوافر فيه الأجواء المريحة الهادئة والمنظمة حيث يجد فيه الطفل فضاء واسعا من الرعاية والمتابعة والتشجيع لتقدمه الدراسي ومده بما هو في حاجة من نصح وارشاد، وترحيب بكل انشغالاته وهمومه وتفهمه بدون أية ضغوط أو مبالغات كلها تعتبر عوامل مشجعة ومدعمة للطفل، تدفعه دفعا قويا نحو تحقيق الأهداف المنشودة وطبعا كل هذا يعتمد على المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة والوالدين بالتحديد، ولقد أكدت البحوث التربوية وجود علاقة قوية بين التدعيم الأسري وبين ارتفاع القدرة على الانجاز الدراسي والابداع والتوافق الاجتماعي ونمو الادراك.

خلاصة الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الثاني الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة حيث قمنا بمعالجته من خلال جوانب مختلفة وبدأنا سعينا هذا من خلال بلورة مفهوم الأسرة الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس وهذا من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم الأسرة، ضف إلى ذلك تعرضنا إلى وظائف الأسرة وأشكالها، كما تطرقنا إلى أهمية دراسة الأسرة.

بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر مهم بالنسبة لدراستنا هذه ألا وهو المناخ الأسري، الذي قمنا أيضا بمعالجته من خلال جوانبه المختلفة، وبدأنا سعينا هذا من خلال بلورة مفهوم المناخ الأسري الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس وهذا من خلال إعطاء عدد من التعاريف المختلفة لمفهوم المناخ الأسري، ضف إلى ذلك تعرضنا إلى دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء وكذلك في الصحة النفسية لهم، كما تطرقنا إلى سمات الأسري.

وكعنصر أخير في هذا الفصل تعرضنا إلى جوانب المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء، وكذلك أثر البيئة الأسرية على حياة المراهق بالمدرسة.

الفصل الثالث: التوجيه المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التوجيه المدرسي

* لغويا

* اصطلاحا

2- نشأة و تطور التوجيه المدرسي

3-أسس التوجيه المدرسي .

4-خدمات التوجيه المدرسي.

5- أهداف التوجيه المدرسي.

6-النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاح التربوي 2004-2011م .

المناشير الوزارية

تمهيد

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عائقها القيام بها انطلاقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين،و الوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التوجيه المدرسي، نشأته، أسسه، أهم أهدافه، نصوصه التشريعية ومناشيره الوزارية.

1-مفهوم التوجيه المدرسي:

لغويا:

مصدر مأخوذ من فعل وجه،وجه الشيء بمعنى أداره إلى جهة ما،ووجه القوم الطريق أي سلكوه وصيروا أثره بينا،ووجه المطر الأرض أي قشر وجهها وأثر فيها،ووجه البيت بمعنى جعل وجهه نحو القبلة، ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها، التوجيه هو التصويت، التسديد، القيادة، الإرشاد، التحكم.

(الأسيل، القاموس العربي الوسيط، دار الرتب الجامعية).

اصطلاحا:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.

كما يعرف التوجيه المدرسي أيضا على أنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه،و أن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في النجاح في برنامجه التربوي، وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

(سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي،2009،ص162)

-ويعرفه "**مرسي سيد الحميد**"على أنه مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها، والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في إنشاء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام. **(مرسي سيد عبدالحميد،1976،ص121).**

2-نشأة وتطور التوجيه المدرسي:

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية فقد دعا "**أفلاطون**"في جمهوريته عن الدولة المثالية

إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل،وقد ذهب إلى القول أن "الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تبين الطبائع بين الناس".

(سعيد عبد العزيز وآخرون،2004،ص12)

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن،ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية .

-ويعتبر"**جون ديوي**" وزملائه عام 1899م، من الذين اهتموا بالتوجيه، إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل،وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو،وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات، وأصبح التلاميذ يصنفون حسب استعداداتهم و قدراتهم. وقد أيّد "**ثورندايك**" هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم و فروقه الفردية،وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط. "**فرانكبارسن(1854-1908)**" من الرواد في هذا المجال، إذ له كتاب بعنوان"اختيار المهنة"،الذي نشر في سنة 1909م،وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراتهو إمكانياتهو استعداداته وميوله و تزويده بجميع المعلومات الصحيحة الكافية عن المهن المختلفة،وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن .

وفي عام 1905م، أنشأ "**ألفريد بنيه**" أول اختبار ذكاء في العالمو هذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلات التأخر الدراسي والضعف العقلي. وفي سنة 1923م اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهاتو الشواذ، وفي ثلاثينات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي،وتطور الآلاتو المكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة، التقاعد، وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهمو معرفة قدراتهم.

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم "**فرويد**" في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد، وقد قام "**ترمان**" بتقنين مقياس **(بنيه)** على المجتمع الأمريكي وتوالت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس قد تم تأسيس

مؤسسات للاختبارات والمقاييس وإعداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزةو الاختبارات العلمية؟ وهذا ما أسهم في تطور الإرشادو التوجيه.

أما في الحاضر فقد تعدّدت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة، التقارير، وظهرت مجالات أخرى للتوجيه التربوي، التوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينات،فغداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963م أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي المرسوم رقم 63-281 المؤرخ في 1963/7/26. **(الجريدة الرسمية رقم 52 بتاريخ 1963).**

-وفي التنظيم جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي.(**المرسوم رقم 64-163 المؤرخ في 8 جوان 1964)**

-وفي سنة 1956م أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيطو الخريطة المدرسية.

-وامتدادا من 1967 إلى 1992م أسندت مهام التوجيه على التوالي:

* مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي.

* مديرية الامتحانات والتوجيه.

* مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني.

* مديرية الامتحانات والتوجيه ابتداءا من (1985)

* مديرية التخطيط.

* مديرية التوجيهو الامتحانات ابتداءا من (20 جوان1989)

* مديرية التوجيهو التقويم ابتداءا (6 أفريل1999)

* مديرية التوجيهو الاتصال ابتداءا من (28 ديسمبر 1992)

* مديرية التعليم الثانوي ابتداءا من 2010.

-وفي سنة 1962 كان يوجد 06 مراكز للتوجيه المدرسي و المهني عبر التراب الوطني (الجزائر ،عنابه، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) تعمل بأربعين مستشارا.

وفي سنة 1964 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي خلفا "لمعهد علم النفس التقني و البيومتري" المحدث عام 1945 أوكلت له مهمة تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين و علم النفس التقنيين حيث تخرجت أول دفعة سنة 1966م، تتكون من حوالي 10 مستشارين.

وبموجب المرسوم 66-241 بتاريخ 08 أوت 1966م، أحدثت أول دبلوم جزائري في"التوجيه المدرسي والمهني" دبلوم دولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني .

وفي 1968م نظم أوّل ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني، ومنذ عام 1985م أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر. **(مجموعة نصوص التوجيه المدرسي و المهني، 1962 -1992).**

والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسبها التوجيه المدرسي، أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية.

ووضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معّين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والعملية مستمرة لتعميمها على المؤسسات ،حتى تكون هناك تغطية كافية وتكفل لجميع المتمدرسين على المستوى الوطني.

3-أسس التوجيه المدرسي:

3-1-الاستعدادات والقدرات العقلية:

تعد من أهم الجوانب التي تعتمد عليها عملية التوجيه التربوي والمهني، ذلك لأن نجاح الفرد أو فشله في دراسة أو مهنة ما، إنما هو مرتبط بالدرجة الأولى على نوعية استعداداته وقدراته العقلية،و عليه فلابد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن:

-يكون قادرا على تحديد الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب بصورة دقيقة.

-معرفة المهن والوظائف التي يمكن أن تستثمر فيها هذه الاستعدادات والقدرات على الوجه الأمثل.

-تقديم شروحات صحيحة للتلاميذ (الإعلام) حتى يتمكن التلميذ من أخذ القرار السليم في توجيه نفسه بنفسه.

وقد تتميز الاستعدادات والقدرات بالثبات النسبي أي أنها لا تتغير من يوم لأخر، ومن موقف لأخر، وهي تختلف من فرد لأخر، فهناك من يتوفر لديه استعداد ميكانيكي والآخر استعداد موسيقي.

والاستعداد: هو السرعة المتوقعة للتعلم في ناحية من النواحي.

أما القدرة: فهي قوة الإنسان الحالية اللازمة (القدرة على حل المسائل الحسابية).

3-2-الميول أو الرغبة:

إن الكثير من المشكلات التي يواجهها التلاميذو خاصة في اختيارهم لدراستهم ترجع إلى عدم تناسب قدراتهم واستعداداتهم مع ميولاتهم. **(سعيد عبد العزيز وآخرون، 2004 ،ص12)**

3-3-القيم:

فالتلميذ يرغب في الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها،كما أنه يقبل على المهنة التي تتفقو هذه القيّم.

3-4-سمات الشخصية:

هناك علاقة بين سمات الشخصية ونوع الدراسة أو المهنة التي يهتم بها التلميذ ،فبعض المهن يتميّز أصحابها بقدرات خاصة،ففي بحث أجراه **(كارتر وألبورت)** عام 1931م وجد أن 82٪ من الطلبة اختاروا العمل الذي يودون الالتحاق به بناءا على ميلهم إليه.

وقد أثبتت التجارب أن أكثر الأفراد ذكاءا كانوا أكثر حكمة من اختيار المهن الملائمة لهم وفقا لقدراتهم واستعداداتهم .

ومنه نستخلص ما يلي:

-ترتبط أهداف التوجيه المدرسي بأهداف المجتمع وحاجاته وقيّمه.

-احترام الفروق الفردية واحترام كرامة الفرد وحقه في اختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.

-إن برنامج التوجيه يبنى حسب حاجات ومشكلات التلاميذ التي تختلف باختلاف التغيّر الاجتماعيو الثقافيو اختلاف المناطق.

-التوجيه المدرسي فعل بسيكو بيداغوجي معقد تقوم به عدة أطراف داخل المؤسسة التربوية.

-الاعتماد على الأساليب والطرق العلمية في التعامل مع سلوك الفرد وتحليله.

(سعيد عبد العزيز وآخرون ،2004،ص12)

-وظيفة التوجيه هي وظيفة وقائية قبل ما تكون وظيفة علاجية.

-الاعتماد على الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاء التلاميذ وقدراتهم واستعدادات وسماتهم.

-إن السلوك قابل للتغيير والتعديل حسب مراحل نمو الفرد ونضجه ويمكن حصر وتصنيف هذه الأسس والمبادئ فيما يلي:

الأسس العامة:

ثبات السلوك الإنساني نسبيا و إمكان التنبؤ به:فالسلوك هو أي نشاط حيّوي هادف (جسمي،أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي)، يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به،والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمتغيرات معينة،ويجب التمييز بين السلوك على أنه استجابة كلية وبين النشاط الفيزيولوجي كاستجابات جزئية،والسلوك خاصية أولية من خصائص الإنسان يتدرج من البساطة إلى التعقيد،فهو سلوك مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم،وهو يكسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر.**(سعيد عبد العزيز وآخرون،2004،ص12)**

***الأسس الفلسفية:(طبيعة الإنسان)**

إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله، لأنه يرى نفسه ويرى المسترشد في ضوء هذا المفهوم. وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنيّة معقدة عميقة.

يركز الفلاسفة أمثال "**سارتر**" على أهمية الأخلاق ويقول"إن يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا،يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم والإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف".ويتفق معه في ذلك "**كارلروجرز**" في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه وتحرك سلوكه،وهذا ما يذهب إليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الذين ينظرون إلى السلوك على أنه مثير و استجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم،ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها.

***الأسس النفسية والتربوية:**

تعتمد الأسس النفسية والتربوية في عملية التوجيه المدرسي على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية و العقلية والاجتماعية والانفعالية،فكل فرد متفرد في خصائصه،وجوانب شخصيته،وتتطلب معرفة أيضا بمطالب النمو ومساعدة التلميذ في تحقيق وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته،فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلا على متطلبات مرحلة المراهقة.

***الأسس الاجتماعية:**

الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ،فكل فرد لابد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيّم وكيّان اجتماعي يؤثر ويتأثر به...وعلاوة على تأثر سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها، ويرجع إليها في تقيّيم سلوكه الاجتماعي،فالجماعة المرجعية تؤثر على سلوك الفرد والتي يلعب فيها أحب الأدوار الاجتماعية إلى نفسه،فهو يشارك أعضاؤها واقعهم،ميولهم واهتماماتهم وقيّهم،ومن هنا لابد للمرشد أن يأخذ في اعتباره ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وممّا تتسم به من سمات وما لها من عادات وتقاليد حتى يتسنى له فهم دوافع سلوكه.

***الأسس العصبيةو الفيزيولوجية:**

فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفسيولوجية للتلميذ،فالإنسان جسم ونفس معا وكلاهما يؤثر بالأخر،فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي،فإنه يؤثر في نفسيته و العكس صحيح،وهنا لابد التعامل مع التلميذ على أنه وحدة متكاملة.**(سعيد عبد العزيز و آخرون،2004،ص12).**

***الأسس المهنية والأخلاقية:** وتتلخص في:

-يجب على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبحث عن مشكلة التلميذ من جميع زواياها،وأن يستخدم كل ما لديه من إمكانات ووسائل لمساعدته على حلها.

– أن يكون مرّنا مع طبيعة التلميذ وطبيعة مشكلته.

–أن يحافظ على سرّ مهنته،وخصوصيته وأسرار التلاميذ.

–أن يساعد التلاميذ على فهم ذاته و بيئته،وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.

–المعلومات التي يحصل عليها المكلف بالتوجيه والإرشاد يجب أن يوظف في الإطار المهني لا غير.

–لا يجوز له استغلال التلميذ لحساب مصالحه الشخصية، وإن يتحلى بالصبر ومكارم الأخلاق لأن عملية الإرشاد وإحداث التغيير عملية تحتاج لزمن يختلف باختلاف شخصية كل تلميذ.

– أن يكون ذو خيرة ملمّا بالمستجدات العلمية، والأبحاث والدراسات المرتبطة بمجال والإرشاد النفسي.

4–الحاجة إلى التوجيه والإرشاد المدرسي:

1–تقلص دور الأسرة التوجيهي:

إن التغيرات التي طرأت على الأسرة في نواحي عدة كلها أدت إلى الحاجة إلى التوجيه التربوي والمهني والإرشاد النفسي ومن بين هذه التغيرات نجد:

–أن الأسرة كانت تتسم بحجم كبر أفرادها، إذ كانت لا تقتصر على الأب والأم وإنما تتعداها إلى الجدّ والجدّة والخال والعم...فكانت مسؤولية تربية الأ لاد وتوجيههم مسؤولية مشتركة لا تقتصر على الوالدين فقط هذا من جهة،ومن جهة فإن أهداف التربية وقيّم المجتمع كانت تتسم بالبساطة والوضوح تعتمد على تقليد الصغير للكبير.

–إن خروج الأب والأم للعمل نتج عنه فراغا في تربية الأبناء ومتابعتهم فأسند الأمر للمدرسة التي لم تكتفي بدور توجيه الأبناء من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية، بل أخذت على عاتقها دور توجيه الأسرة وإعدادها للقيام بوظائفها. **(حمري محمد، 2012، ص81)**.

2-الانفجار الهائل في عدد السكان:

إن الارتفاع الهائل في عدد السكان نتج عنه أعداد كبيرة من التلاميذ ممّا أدى إلى كثرة المدارس وانتشارها فتمخض عن ذلك ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية بين التلاميذ،فظهر التوجيه والإرشاد المدرسي الذي كان هدفه وضع استراتيجيات فعّالة لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وفق أساليب تربوية ونفسية علمية سليمة.

3-التقدم العلمي والتكنولوجي:

-ظهور اختراعات واكتشافات جديدة وغزو الفضاء.

-تأثير وسائل الاتصال والإعلام الجديدة من راديو،تلفزيون،انترنت،في أفكار الأفراد وميولهم و اتجاهاتهم.

- تغيّر قيّم المجتمع.

-زيادة التفكير بالمستقبل والتطلع إليه والعمل على وضع الخطط والبرامج المستقبلية، وظهور علم جديد أطلق عليه اسم "علم المستقبل".

4-التطور الذي طرأ على التعلم ومفاهيمه:

-الاهتمام بشخصية المتعلم و الاهتمام به من نواحيه الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية، الجسمية.

-حرية الاختيار للتلاميذ فيما يخصّ التخصصات التي تتناسب واستعداداتهم و إمكانياتهم وميولاتهم.

-تشجيع التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.

-تشجيع التلميذ على التفكير الناقد، التفكير المبدع الخلاق.

-الاستخدام التكنولوجي في مجال التعليم.

-ازدياد الاهتمام بالدور الذي يقوم به المدرس في مجال توجيه الطلبة وإرشادهم.

5-تعقد الحياة و تشابك العلاقات الاجتماعية:

لقد أدى هذا التعقد في أساليب الحياة إلى التشابك في العلاقات الاجتماعية،والتغيّر في المعايير والأنماط الاجتماعية،فوجد الفرد نفسه مقيدا في سلوكا تهبضوابط أفقدته حريته، إرضاء أنماط التي يعيش فيها، فاتسعت دائرة تعلم المرأةظهور ظاهرة الصراع بين الأجيال نتيجة التقدم العلمية، ومسّ هذا الصراع مجال القيّم والعاداتو التقاليد في الفطرة إلى مجالات الحياة المختلفة.

فأدى تعقد المنظومة الاجتماعية إلى ضرورة إيجاد استراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين وتزويدهم بمعلومات عن كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية.

(إيهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد،2002، ص5).

6-التغيّرات التي طرأت على العمل و المهنة:

-زيادة عدد المهن والوظائف بشكل واسع جدا وظهور ظاهرة التخصص الدقيق في العمل وفي مراحل الإنتاج.

-اختفاء المهن الدقيقة، وظهور مهن جديدة نتيجة التقّدم العلميو التكنولوجي في الميادين كافة.**(سعد سلمان نجم الحبلوسي عبد الأمير، دس، ص22).**

-ظهور مشكلات جديدة للعملو العمال نتيجة الثورة العلمية في مجال الصناعة، وبروز ظاهرة البطالة أو الإضراب عن العمل. **(نفس المرجع، دس، ص22).**

7-عصر القلق:

إن أكثر ما يميّز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل،و عدم القدرة على التكيف مع صدمة المستقبل. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، 2004، ص17).**

8-فتراتالانتقال:

يمر الفرد خلال مراحل حياته بفترات انتقال حرجة يحتاج فيه إلى التوجيه و الإرشاد مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة ومن المدرسة إلى عالم الشغل، ومن الطفولة إلى المراهقة،ومن المراهقة إلى سن الرشد، وكل هذه المراحل يتخللها صراعات و احباطات قد يسودها الخوف والاكتئاب. **(جودت عزت عبد الهادي، سيد حسن العزة، 2004، ص16).**

5-خدمات التوجيه المدرسي:

أ-خدمات إنمائية:

يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية للضرورية لتفتح موهبة، واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها، وتنمية ميوله و اهتماماته.

ب-خدمات وقائية:

إن دور التوجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل و يتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم المساعدة في المجال الدراسي و العملي وذلك من خلال تفعيل الإمكانيات المتوفرة لديهم.

ج-خدمات إرشادية:

يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التأقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

6-أهداف التوجيه المدرسي:

6-1- تحقيق الذات:

إن تحقيق الذات لا يمكن الوصول إليه إلا بعدما يشبع الفرد حاجاته المختلفة من طعام و شراب.... فبعد هذا الإشباع يبدأ الفرد في تكوين هويّة ناتجة عن ذاته و يرغب في تحقيق مكانته الاجتماعية والمهنية، تحقق له سعادته و قيمته.

6-2-تحقيق الصحة النفسية للفرد:

يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي من الإحباط و الفشل، و من الكبت والاكتئاب و الحزن التي قد يتعرض لها خلال مراحل نموه الحرجة، فيساعد الفرد على حل مشكلاته والوقوف مع أسبابه و كيفية التعامل معها.

3-6-تحسين العملية التربوية:

-إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز و تطوير خبرات الطلاب اتجاه دروسهم.

-مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب، و توجيه كل منهم وفق قدراتهمو استعداداتهم.

-إجراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية والمهنية و الاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي و صحتهم النفسية.

-توجيهو إرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة و ذلك لتحصيل علامات و تفعة تؤهلهم للالتحاق بالمعاهدو الكليات في المستقبل .

(جودت عزت عبدالهادي، سعيد حسن العزة، 2004، ص22).

4-6-ترقية المهارات الاجتماعية:

إن تحسين العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع المدرسي يعد مطلبا أساسيا لتحسين العملية التعليمية، هذا بدوره يتطلب تنمية قدرة الطلاب على تفهم الآخرينو التعاطف معهم. **(إيهاب الببلاوي،أشرف محمد عبد الحميد،2002، ص7).**

وهذا يتأتى عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب و تنمية قدراتهم على إدارة العلاقاتو التفاعلات مع الآخرين ممّا يعزز القدرات القيادية ويقوّي مشاعر الانتماء للجماعة.

ويمكن صياغة الأهداف الخاصة بالتوجيه المدرسيو المهني كمايلي:

*تبصير الطلاب بالتخصصات التعليمية والمهنية المتاحة وخصائصها و متطلباتها لتمكينهم مع الموائمة بينها وبين ما يمتلكونه من خصائص وقدراتو اتخاذ القرارات السليمة وفقا لذلك.

*تعريف التلميذ بمستوى قدراته واستعداداته وميولاته و سماته الشخصية.

*مساعدة التلميذ على الاختيار الأنسب للشعبة التي تتناسب مع قدراته وميوله لبناء مشروعه الدراسيو المهني.

* تحقيق أعلى درجات التوافق النفسيو التربوي للطلاب مع بيئتهم المدرسيةو الاندماج مع عناصرها (معلمين، إدا ة، زملائه...).

*مساعدة التلاميذ على تجاوز فترات الانتقال من سنة لأخرى، ومن طور لأخر وما يصاحبها من صعوبات وهم على درجة عالية من التوافق النفسيو التربوي.

*توضيحات للتلاميذ حول عالم الشغل.

*تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات المدرسية لتحقيق النمو و التكيف الاجتماعي لديه.

*توعية التلاميذو أوليائهم بالنتائج السليمة للاختبارات غير المدروسة أو الممارسة الخاطئة نحو توجيه الطلاب لبعض التخصصات أو المجالات التي لا تتفق مع ميولهم و قدراتهم.

*تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات التعليمية والمهنية والصناعية و العسكرية لتعزيز تواصل التلميذ مع مختلف المؤسسات الوطنية.

7-النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاح التربوي (2004...2011):

***المناشير الوزارية:**

-المنشور رقم 00/0.2.6/137 المؤرخ ب 2000/05/2، المتضمن عملية إعادة تنظيم عملية الطعن.

-المنشور رقم 02/0.0.6/173 المؤرخ ب 2002/12/7، و المتضمن بدراسة رغبات التلاميذ.

-المنشور رقم 40 المؤرخ في 2005/03/27 المتعلق بالإجراءات الانتقالية الخاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي.

ففي سياق الإصلاحات التي تم إدراجها على مختلف هياكل التعليم ومناهجه بصفة عامةو على هيكلة التعليم ما بعد الإلزاميو على نظام تقويم أعمال التلاميذ من السنة التاسعة من التعليم الأساسي إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،و هكذا تأكيد لمبدأ الإنصاف بين التلاميذ،بإخضاعهم إلى معيار يكون بمثابة القاسم المشترك بينهم بعد أن تم إقرار دورة وطنية واحدة لامتحان شهادة التعليم الأساسي.

-و في هذا المنشور تم كذلك تحديد إجراءات الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي حيث أصبحت كالأتي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط} + (\text{معدل علامات التقويم المستمر} \times 3)}{4}$$

- ويقرّر انتقال كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 20/10 إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي.

-و تبقى هذه الترتيبات تخص آخر دفعات التعليم الأساسي أي دفعة جوان 2004-2005 و دفعة جوان 2005-2006.

*المنشور الوزاري رقم 43 المؤرخ في 2005/03/20،المتضمن تعديل بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعةو التوجيه:

باعتبار أن تلاميذ السنة التاسعة أساسي دفعة جوان 2005-2006 تعتبر آخر دفعة لتحل محلها السنة الرابعة متوسط أي أن مدّة الطور الثالث تصبح 4 سنوات بدل 3 سنوات (إعادة النظر في التعليم الأساسي).

*المنشور الوزاري 00/0.6.6/137 المؤرخ ب 2000/05/20.

*منشور وزاري مشترك رقم 01 بتاريخ 06 مارس2006،يتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم ما بعد الإلزامي.

ويهدف هذا المنشور المشترك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التكوينو التعليم المهنيين إلى تجسيد إصلاح المنظومة الوطنية للتربيةو التكوين حيث تتجه في هذا الإطار الرؤية الجديدة لتوجيه مدرسي ومهني يكرس التعلم عن طريق الاختبارو اتخاذ القرار لدى التلميذ خاصة إذا علمنا أن التعبير عن رغبته وبناء مشروعه الشخصي وضعية معقدة تتطلب معالجتها انسجام مؤهلاته وقدراته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه.

وعليه في الجزائر وفي إطار إصلاح منظوماتها التربوية تتيح للتلميذ الاختبار بين الالتحاق بالتعليم الثانوي العامو التكنولوجي (الجذع المشترك آداب أو الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا والشعب التي تتفرع عنهما)وإلى المسار المهني بمسلكيه (تعليم مهني وتكوين مهني)و هذا يتم وفق أحكام المادتين 06و07 من القرار الوزاري المشترك رقم 54 المؤرخ في 04 جوان2005 الموافق ل 26 ربيع الثاني 1426،والذي يحدد شروط القبول وكيفيات التوجيه نحو المسار المهني.

*المنشور الوزاري رقم 05/0.0.0/41 المؤرخ في 2005/3/7و المتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي.

نظرا لمستجدات التي أدرجت في هيكلة التعليم ما بعد الإلزامي والغايات و الأهداف التي ترمي إليها مختلف فروع التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وكذلك مستلزماتها البيداغوجية جاء هذا المنشور لوضع الترتيبات التي أدخلت على تعديل كل من بطاقة الرغبات ومجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين لجذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا،و المعاملات المسندة للمواد المشكلة لهذه المجموعات:

وحدّد هذا المنشور العناصر الآتية التي يعتمد عليها في توجيه التلاميذو هي:

-الملمح التربوي للتلميذ (نتائج مجموعات التوجيه).

- رغبات التلميذ.

- ملاحظات الأساتذة.

- ملاحظات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

-المستلزمات البيداغوجية للجذوع المشتركة.

-يتم توجيه 10 الأوائل من ضمن التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم الأساسي ،حسب رغباتهم الأولى و ذلك على كل مستوى مقاطعة استقبال، أما بقية التلاميذ فتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية قدر الإمكان رغبتهم الأولى، و تبقى هذه الإجراءات انتقالية تخص فقط آخر دفعات تلاميذ التعليم الأساسي 2005/2004 و 2006/2005.

*المنشور الوزاري رقم 06/0.0.06/147 المؤرخ في 2006/09/26،المتضمن القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي للسنة الدراسية 2007/2006.

وفي هذا المنشور تم تحرير إجراءات انتقال التلاميذ من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي للموسم الدراسي 2007/2006 والتي تتم على النحو الآتي:

*يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي كل تلميذ ناجح في شهادة التعليم المتوسط.

*أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يستوفوا هذا الشرط ،فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المتحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{المعدل السنوي للتقويم المستمر} + (\text{معدل امتحان شهادة التعليم المتوسط} \times 3)}{4}$$

ويقّور انتقال كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 10/20 إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العامو التكنولوجي.

فالملاحظ من خلال هذه الإجراءات أن لشهادة التعليم المتوسط أهمية بالغة و هذا نظرا لارتفاع معاملها الذي يساوي (03) مقارنة بالمعدل السنوي الذي يساوي واحد (01).

*المنشور الوزاري رقم 06/0.0.6/06 المؤرخ في 2007/01/14،المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة أولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

فالتوجيه المدرسي هو عملية تربوية بيداغوجية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسيةو مستلزمات شعب التعليم الثانوي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخريفلذلك فإنه يحظى بعناية متميزة من طرف مسئولي النظام التربوي حتى يساير التغيرات التي يعرفها المجتمع بتوجهاته الحالية وينسجم مع أهداف إصلاح المنظومة التربويةو لهذا الغرض يهدف هذا المنشور إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى التعليم ما بعد الإلزامي.

*المنشور رقم 08/0.0.6/49 المؤرخ ف2008/02/16، المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة أولى من التعليم العامو التكنولوجي.

نظرا للمكانة المميّزة التي يحتلها التوجيه المدرسي في إصلاح المنظومة التربوية بهدف تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية ومستلزمات المسارات التعليمية و التكوينية لمرحلة ما بعد الإلزامي من جهة، ومتطلبات التنمية الاقتصادية من جهة أخرى، لهذا الغرض جاء هذا المنشور لتحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين إلى السنة الأولى ثانوي و الراغبين في الالتحاق بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا، وتتناول هذه الترتيبات الجوانب التالية:

*الإعلام ويشمل التلاميذو الأولياء والذي يساعدهم على:

– تعريفهم بالمستلزمات البيداغوجية لمختلف المسارات الدراسية.

– إدراك التلاميذ لقدراتهم الحقيقية .

– ممارسة اختيار موضوعي بعيد عن التصّورات الاجتماعيةو الاعتبارات الذاتية للتوجيه.

فهذا المنشور يؤكد على تجاوز الممارسات البالية في عملية التوجيه بل يؤكد على ضرورة بلورة اختيار ناضج لدى التلميذ قائم المعرفةو الوعي بقدراته بالنظر إلى المسارات التعليمية و مستلزماتها. فإذن هذا المنشور يؤكد على ضرورة التوجيه الموضوعي بعيدا عن التوجيه الآليو المبني على الذاتية والعاطفة وأحيانا على أثار الهالة،و هذا بالتحضير المسبق للتلميذ والولي لعملية التوجيه و ذلك بداية من السنة الثانية متوسط، إذ تمنح للتلاميذ في هذه السنة بطاقة إ غبات و تملئ من طرفهم بالتشاور مع أوليائهم.

فيشكل هذا التعبير الأولى عن الرغبة أرضية لينطلق منها إرشاد التلاميذ ومو افقتهم في بناء مشروعهم الشخصي و ذلك بمساهمة كل المعنيين بالفعل التربوي.

وّ كز هذا المنشور على أهمية ترتيب التلاميذ وفق رغبتهم الأولى و تلبية ما أمكن منها.

كما ذكر بمفهوم الطعنو الحالات التي يتم تقديم فيها الطعنو هي:

–الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية .

–وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر،حساب معدل القبول،حساب معدل مادة ما، حساب معدل مجموعة التوجيه) يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.

–توجيه التلميذ إلى جذع مشترك لم يحصل في إحدى مواد مجموعته للتوجيه على المعدل، قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الفرع.

*المنشور رقم 08/0.0.6/171 المؤرخ في 12 مارس 2008،موضوعه إجراءات القبول في السنة الأولى ما بعد الإلزامي.

*المنشور رقم 07/0.0.6/149 المؤرخ في 30 جوان 2007و الذي تضمن موضوعه تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم ما بعد الإلزامي.

-في إطار تقويم أعمال التلاميذ وانتقالهم،جاء هاذين المنشورين ليوضحا التعديلات التي مست إجراءات الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي وذلك لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط،حيث أصبح يقبل تلقائيا في السنة الأولى من التعليم ما بعد الإلزامي كل تلميذ تحصل على شهادة التعليم المتوسط.

-أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يستوفوا هذا الشرط،فيضاف المعدل السنوي لنتائج التقويم المستمر المتحصل عليها خلال السنة الرابعة متوسط إلى امتحان شهادة التعليم المتوسط في حساب معدل القبول الذي يتم على النحو التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{معدل علامات التقويم المستمر} + \text{امتحان شهادة التعليم المتوسط}}{2}$$

يقرر قبول في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ تحصل على معدل قبول يساوي أو يفوق 20/10 وقد جاءت هذه التعديلات ليلغي الإجراءات السابقة فيما يخص انتقال التلاميذو التي كانت تتم على الشكل التالي:

$$\text{معدل القبول} = \frac{\text{امتحان شهادة التعليم المتوسط} \times 3 + \text{معدل علامات التقويم}}{4}$$

حيث كانت شهادة التعليم المتوسط تتميز بأهمية بالغة في تحديد انتقال التلاميذ لأنها تعتبر امتحان وطني.

خلاصة:

نظرا لتعدد المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في المؤسسات التعليمية، أصبحت عملية التوجيه عملية ضرورية لحل هذه المشاكل، فالتوجيه عملية عصرية ومستمرة تعمل على مساعدة الفرد على حل مشاكلهو استغلال قدراته.

و التوجيه المدرسي يشتمل على مجموع الخدمات التربوية والنفسيةو المهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته العقليةو الجسمية وميوله بأسلوب يشجع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة:التعليم والحياة الأسرية والشخصيةو المهنية.

الفصل الرابع: التعليم المتوسط

1.التعليم المتوسط:

تمهيد

1-1- تعريف التعليم المتوسط

1-1-1- المجالات و المواد المقررة في مرحلة التعليم المتوسط

1-1-2- الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط

1-1-3- خصائص المدرسة المتوسطة

1-1-4- أهداف المرحلة المتوسطة

1-1-5- مشكلات التعليم المتوسط

1-1-6- الحلول لعلاج مشكلات التعليم المتوسط

2-2- تلميذ مرحلة التعليم المتوسط وخصائصه:

2-2-1-تعريف تلميذ مرحلة التعليم المتوسط

2-2-2-خصائص تلميذ التعليم المتوسط

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر قطاع التربية من أهم القطاعات التي أولت لها الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أهمية كبرى، لمّا لها من فائدة في إعادة بعثو إحياء مقوّمات الأمة من جهة والدفع بالبلاد نحو التقدمو الرقي من جهة أخرى، ونظمت مراحل التعليم بشكل متدرج، وقسمت إلى ثلاثة مراحل أساسية و هي: (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي)، وكانت كل مرحلة تهدف إلى تحقيق غايات ومرامي و أغراض السياسة التربوية للدولة الجزائرية، و توافق طبيعة نمو الفرد.

ولعل مرحلة التعليم المتوسط من المحطات الرئيسية فيها، حيث يمنح هذا الأخير في مؤسسات عمومية لها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تسمى المتوسطات، ويستغرق أربع سنوات و تتوج نهاية التمدرس بامتحان نهائي يسمح للتلميذ بالحصول على شهادة التعليم المتوسطو التي تكتسي أهمية كبيرة في المسار الدراسي للتلميذ،ممّا يجعلها تحظى باهتمام بالغ من طرف الفريق التربوي والإداري للمؤسسات التربوية،و أولياء الأمورو التلاميذ أنفسهم، و القائمين على التربية بصفة عامة.

1. التعليم المتوسط:

1.1: تعريف مرحلة التعليم المتوسط:

يعرف (جود) (good)(1973):

المدرسة المتوسطة لها تعريفات منها: **(Inter médiate school)** أي المدرسة التي تضم الأطفال الذين هم في الصفوف الوسطى، وينتهي غالبا في الصفين السابع والثامن.

و**(Middle School)**أي المدرسة التي تضم الصفوف التي تلي صفوف المدرسة الابتدائية وغالبا ما يكون متوسط العمر فيها 14سنة.

والتعليم المتوسط أو الإعدادي، هو التعليم الذي يعد النشء لمرحلة المراهقة وللتعليم اللاحق، ويتوسط هذا النوع من التعليم المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ويكون وسطا بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، ويقابل التعليم المتوسط في الغالب السنة السابعة متوسط، الثامنة، والتاسعة، من السلم التعليمي الأساسي، ولكن بعد الاصلاحات الجديدة في التعليم أصبحت مدتها (4 سنوات) بدلا من (3 سنوات).

ويمكن اعتبار المرحلة المتوسط ضمن مرحلة التعليم الالزامي في الدول التي يصبح فيها التعليم إلزاميا حتى سن الخامسة عشر من العمر، ويطلق عليها أحيانا الحلقة الأولى أو الاعدادية من التعليم الثانوي. **(الحميدي محمد ظيدان الضيدان، 2003، ص63)**

ومرحلة التعليم المتوسط منظمة بدورها في ثلاثة أطوار أساسيةو هي:

الطور الأول أو طور التجانسو التكيف:وهو طور ترسيخ المكتسباتو التجانس والتكيف مع التعليم، يتميز بتعدد المواد وبإدراج اللغة الأجنبية الثانية،ويخص السنة الثانية متوسط.

الطور الثاني أو طور الدعم و التعميق: ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي للتلميذ ويشمل السنتين الثالثةو الرابعة متوسط.

الطور الثالث أو طور التعميق أو التوجيهوفيه يتم تعميق التعلمات في مختلف المواد وتنميتها،وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي، ويخص السنة الرابعة متوسط. **(وزارة التربية الوطنية،2009،المنشور رقم137)**

2.2:المجالات و المواد المقررة لمرحلة التعليم المتوسط:

لقد حدّد لمرحلة التعليم المتوسط مجالات تشمل جميع الجوانب التعليميةو التربوية:اللغوية، العلمية، الاجتماعية، والجمالية، مصاغة بصفة عملية في مناهج المواد، تتضمنالأهداف التربوية و الكفاءات الختامية المستهدفة في نهاية مرحلة التعليم المتوسط، وفي نهاية كل سنة.كما تتضمن مشاريع وحدات تعلمية وكفاءات قاعدية تجسدها أنشطة تعلميه تلاءم مستوى تلاميذ هذه المرحلة و مكتسباتهم.وهي كما يلي:

- اللغة العربية:

يرمي تدريس اللغة العربية إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة و مهارته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات و المواقف التواصلية من جهة،وتلقي المعارفو استيعاب مختلف المواد من جهة.

-اللغة الأمازيغية:

يرمي تعليم اللغة الامازيغية بصفة لغة وطنية إلى ربط المتعلم بثقافة وطنية وأصالته،وإكسابه جملة من المعارف و المهارات اللغوية التي تسمح له بالتواصل مع محيطه و إدراك تراثه، يتضمن مناهج اللغة الأمازيغية برنامجين:

***البرنامج الأول:**يعالج اللغة الأمازيغية على أنها لغة الأم،موّجه للتلاميذ الذين يستعملونها في المنزل أو محيطه المباشر ،وهو يرمي إلى التحكم في التبليغو التواصل.

***البرنامج الثاني:**يعالج اللغة الأمازيغية على أنها لغة ثانية موّجه لتلاميذ لا يعرفونها،وهو يرمي إلى إكساب المتعلم كفاءات تسمح له بالتعبير بهذه اللغة في وضعيات متنوعة.

- اللغة الفرنسية:

يرمى تدريس اللغة الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية أولى،إلى منح المتعلم أداة تسمح له بالتواصل والتعبير مع الآخرين و توظيف مكتسباته اللغوية في نشاطاته المدرسية والشخصية والاجتماعية،والوصول المباشر إلى المعلومات و المعرفة العالمية.

-اللغة الإنجليزية:

ترمى تدريس اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ثانية،إلى تمكين المتعلم من اكتساب معارف لغوية تدريجيا تسمح له بالاتصال بمستجدات التطور العلمي والتكنولوجي و الثقافة العامة، كونها لغة عالمية و علمية ضرورية لاكتساب التكنولوجيا و التحكم في الاقتصاد العالمي.

- التربية الإسلامية:

ترمى هذه المرحلة إلى تعزيز المكتسبات المعرفية و ترسيخ السلوكات الحميدة،وتهذيبها و تنمية المواقف الإيجابية في ايطار المبادئ والقيّم الإسلامية والإنسانية المتمثلة في العدالة والتضامن التسامح...

- **التربية المدنية:**

ترمي إلى تمكين التلميذ من المعارف و المهارات التي تؤ هله لممارسة المواطنة المسؤولة و التكيف الاجتماعي، وإكسابه السلوكات والمواقف المطابقة لقيم المجتمع وقواعد الحياة الاجتماعية و قوانينه.

- **التاريخو الجغرافيا:**

يرمى تدريس هاتين المادتين إلى إكساب التلميذ ثقافة عامة تتعلق بتطور المجتمعات الإنسانية على سطح الأرض و عبر العصور التاريخية في جميع جوانبه، و علاقة هذه المجتمعات بمحيطهاو أساليب تعاملها معه، مع التركيز على تاريخو جغرافية الوطن.

- **الرياضيات:**

تعتبر الرياضيات في هذه المرحلة امتدادا لمّا هو مقرر في المرحلة الابتدائية و تعزيز له، و هي ترمي بالدرجة الأولى في هذا المستوى إلى دعم المكتسبات وإثرائهاو إلى تنمية قدرات المتعلم في توظيف المهارات التي يكتسبها في مواجهة الوضعيات التي يعايشها في الحياة اليومية و في التعلمات المواد التعليمية الأخرى.

- **علوم الطبيعة و الحياة :**

وهيالمادة التي تعوض العلوم الطبيعية، و ترمى إلى إكساب المتعلم جملة من الكفاءات التي تمكن المتعلم من فهم مظاهر العالم الحيّ ومعرفة قوانين الطبيعة و تطورّها، كما تمكنه من امتلاك كفاءات تتعلق بالاتصال والسلوك واستعمال اللغة العلمية للتعبيرو التواصل.

- **العلوم الفيزيائية والتكنولوجية:**

وتظم أبعاد متنوعة ومترابطة: قوانين فيزيائية نظرية وتجارب مخبرية و تطبيقات تكنولوجية منفعية، تمكن هذه المادة من فهم المتعلم مجالات الحياة المتنوعة، العلمية والبيئية

والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وتساهم أساسا في تكوين الفكر العلمي لدى المتعلم وجعله يتفهم محيطه التكنولوجي ويتفاعل معه، ويؤثر فيه إيجابا. (تعوض هذه المادة التربية التكنولوجية سابقا)

-التربية الجمالية:

يرمى هذا المجال إلى مواصلة تنمية الأحاسيس الجمالية لدى المتعلم ومعانيها المتنوعة وتطوير الذوق الفنّي لديه من خلال أنشطة تعلمية تمكنه من إبراز مواهبه المختلفة وتنميتها تدريجيا في المجالات الإبداعية بتوفير شروط التعبير والإبداع الملائمة ويضم التربية الموسيقية،التربية التشكيلية،والتربية البدنيةو الرياضية.

3.2 –الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط:

في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يكون المتعلم متحكما في الكفاءات الأساسية التالية:

أ-كفاءات ذات طابع فكري:

-معرفة محيطه الفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي وقواعد الحفاظ عليه.

-التعامل الموضوعي مع المعلومات الصادرة عن وسائل الإعلام المختلفة و المتعلقة بمجالات ذات صلة بنشاطاته المرجعية.

-التحكم في المعارف العلمية القاعدية من خلال تجديدها لحل المشاكل.

-القدرة على البحث في معلومة ومعالجتها وفق مسعى علمي منهجي.

ب-كفاءات ذات طابع منهجي:

-تنظيم نفسه لتحقيق عمل وفق منهجية تمكنه من إتمامه في الوقت المناسب.

-استعمال أدوات الملاحظة والتوجيهوالتسجيل والاتصال والقراءةو القياس.

-استعمال الحاسوب للبحث عن المعلومة المفيدة وتحقيق هذا العمل الجماعي التعاوني مع القدرة على استغلال بروتوكول أو وثيقة مبنية لكيفية استغلال هذه الأجهزة.

ج-كفاءات ذات طابع اتصالي:

عند انتهاء التعليم القاعدي يجب أن يكون المتعلم قادرا على:

*التبليغ اللغوي السليم.

* التحكم في استعمال اللغة الأجنبيةو استغلالها في مسايرة التطور العلمي.

* التحكم في مختلف طرائق التبليغ الأخرى.(المخططات، الرسم، النماذج...)

د-كفاءات ذات طابع اجتماعي شخصي:

- العمل التعاوني ضمن فريق.

- تكريس المعارف العلمية المكتسبة في حياته اليوميةو السلوكات كفرد في المجتمع .

- التفتح على الرأي الآخرو اعتماد الحجة وسيلة إقناع.

- استعمال معالم الزمنو الفضاء. **(وزارة التربية الوطنية ،ص56-57)**

الكفاءات المراد اكتسابها من التعليم المتوسط

كفاءات ذات طابع اتصالي	كفاءات ذات طابع فكري	كفاءات ذات طابع منهجي	كفاءات ذات طابع اجتماعي
القراءة على التعبير باللغة العربية التحكم في استعمال اللغة الأجنبية الأولى حسن استعمال طرق التدريس	معرفة محيطه وكيفية الحفاظ عليه فهم المعطيات وحلها بشكل منطقي تطبيق معارفهم في وضعيات حل المشكل الممارسة على التجارب	قدرة التلميذ على تنظيم نفسه وعمله معرفة استعمال الأدوات اللازمة في مختلف الوضعيات التحكم في عملية البحث عن المعلومات استعمال الحاسوب	العمل الجماعي التفاعل مع المحيط والعيش مع الآخرون ومراعاة الفروق الفردية معرفة الأحداث التاريخية وكل ما يتعلق بالوطن

(مديرية التعليم الأساسي، 2004، ص 09)

4.2 –خصائص المدرسة المتوسطة:

تتجلى خصائص المدرسة المتوسطة فيما يلي:

*الانتقال التدريجي من التعليم الابتدائي إلى الثانوي.

*مقررات دراسية و فعاليات استكشافية رائدةو جدول مدرسي يتصف بالمرونة.

*تفريدالتعليم بحيث يتناسب واختلاف نسب النمو العقليو الفسيولوجي للمتعلمين.

*هيئة تعليمية متعددة الاختصاصات.

* تتنوع مؤهلات المتعلمين ما بين التركيز على المادة الدراسية.

* التأكيد على الإرشادو العلاقات الإنسانية.

* عدم التشديدعلى الفعاليات الاجتماعية المرهقة.

(الحميدي محمد ظيدان الظيدان،2003: 63-64)

5.2-أهداف المرحلة المتوسطة:

1-المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه و خلقه.

2-تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه و تصرفاته.

3-تزويده بالخبراتو المعارف الملائمة لسّنه حتى يلم بالمبادئ الأساسية.

4- تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية وتعهدها بالتوجيهو التهذيب.

5- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية على خدمة وطنه و تنمية روح النضج.

6- إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى.

6.2-مشكلات التعليم المتوسط:

1-الرسوب: يقصد به تكرار بقاء التلميذ في الصف الواحد لعدم اجتيازالاختبار بنجاح.

2- المناهج

3-ضعف مستوي كفاية بعض المعلمين: أي عدم التمكن من المادة العلمية و المهارات التدريسية اللازمة لأي معلم.

4-عدم مناسبة بعض الأبنية المدرسية: كالمباني المستأجرةو القديمة التي تخلو من المرافق اللازمة للعملية التعليمية.

5-الحلول المقترحة لعلاج مشكلات التعليم المتوسط:

- توعية المجتمع والأفراد بأهمية العلم والتعلم من خلال الدورات والمحاضرات والنشرات التوعوية.

- العمل على تحفيز وتشجيع التلاميذ على مواصلة الدراسة.

- التنويع في الطرق والوسائل والأساليب التدريسية والتقويم من أجل تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية.

- تطوير المناهج بشكل مستمر لكي تحقق النمو الشامل والمتكامل للتلاميذ.

- أن تراعي حاجات الطلاب والمجتمع وتنوع البيئات.

- تأهيل المعلمين تأهيلا علميا وتربويا اثناء الدراسة الجامعية و التدريب المستمر للمعلمين في الميدان.

– احلال المدارس الحكومية ذات المواصفات الهندسية العالية مكان المدارس المستأجرة.

2.تلميذ التعليم المتوسط وخصائصه:

1.2–تعريف تلميذ مرحلة التعليم المتوسط:

إنّنا نبحث عن خصائص و صفات تلميذ المرحلة المتوسطة الذي يتراوح عمره مابين (13–18 سنة)، إذ اتفق العلماء على تسميته بالمراهق.

فالمراهقة:

لغة:هو المراقبة و الدنو بمعنى أدركته و أرهقته تعني دانيته و اهقت الصلاة و أرهقوا الصلاة يعني أخروها إلى وقت آخر عن وقتها حتى تكاد تفوت.

–فراهق الشيء معناه قاربه، وراهقت البلوغ معناه قريب من سن البلوغ.

(عبد اللطيف حسين فرج،2008، ص38)

–**ويقصد بمصطلح المراهقة لغة:** أنه راهق الغلام أي قارب سن الحلم و بلغ مبدأ الرجال.
(عبد الغني الديدي،1995،ص07)

–الأصل اللاتيني للكلمة يرجع إلى كلمة **Adolescence**: و تعني التدرج نحو النضج الجسمي، العقلي، النفسي، الاجتماعي، العاطفي، الوجداني،و الانفعالي.

*** التعريف الاصطلاحي للمراهق:**

حسب "حامد عبد السلام زهران":هي مرحلة انتقالية من الطفولة (مرحلة الاعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة النضج و الرشد.

-فالمراهقة تأهب لمرحلة الرشدو تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو بعامين(11-21).

(حامد عبد السلام زهران،2000،ص34)

2.2. خصائص تلميذ مرحلة التعليم المتوسط:

1.2.2. النمو الجسمي:

يتميز النمو في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة التي يتفاجأ بها المراهقين، فتلاحظ ارتفاع في القامة، اشتداد في العضلات والوزنو غيرها من مظاهر الجسم المختلفة.

(عبد اللطيف حسين فرج،2008،ص41)

2.2.2-النمو العقلي:

ينمو عقل المراهق في هذه المرحلة لكن تقل سمته أي ينمو بسرعة كبيرة في أوائل مرحلة المراهقة فتنمو لديه القدرة على الانتباه كما ذكر "**أحمد زكي صالح**" عن النمو العقلي في مرحلة المراهقة حيث قال: "نمو قدرتها على الانتباه مهّم جدا في تنظيم برامج التعليم المتوسط من حيث نمو المادة التي تدرس طول فترتها من استمرار موضوع واحد معقد دون الملل، ونجد خيال التلميذ في هذه المرحلة مجرّد مبني على الألفاظ وترتبط القدرة على التخيّل بالقدرة على التفكير المجرد الذي يساعده على التكّيف مع بعض المواد خاصة الرياضيات، فيزداد التفكير في تقدمه الدراسي ومستقبله، فهو يختار التخصص أو المهنة حسب ميولهو اتجاهاته العقلية العامةو الخاصة. **(نفس المرجع،ص42)**

3.2.2-النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة المراهق يمربثورات انفعالية تمتاز بالعنفو الاندفاع، كما يساوره الإحساس بالضيّق، فمن خواصها الانفعالية: القلق الانفعالي نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث في هذه الفترة، ونتيجة لشعوره أنّه خرج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى متقدمة، وعلى المجتمع الذي يعيش فيه أن يفهم ذلكو أن يعامل على أنّه ناضج وليس كما كان يعامل من قبل. **(حسين فيصل العنزي، 1976، ص130)**

4.2.2-النمو الاجتماعي:

إن انتقال المراهق من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة يكون ذلك مصحوبا دائما بتغيرات تظهر آثارها في السلوك الاجتماعي وكذلك فإنه للخبرات الأولى للفرد لها دور كبير في كيفية تكيّيف السلوك في المراحل اللاحقة فمن مظاهر النمو الاجتماعي: الرغبة في تأكيد الذات والاعتراف بالشخصية، وهذا راجع إلى الو عي الاجتماعي والنضج العقلي، كون الفرد يرى أنّه تعدى وحلة الطفولة إلى تكوين المكانةو المركز الاجتماعي في المجتمع.

(عبد اللطيف حسين فرج،2008،ص43).

خلاصة الفصل:

يتبّين لنا من خلال كل ما سبق تطرقنا إليه أن الأسرة من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني،و هي أوّل مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية، إلا أنّنا لا يمكن إنكار أن للمدرسة أيضا دورها في المجتمع، فهي تعتبر الأسرة الثانية للطفل، فإذا أخذنا على سبيل المثال المدرسة المتوسطة فهي المدرسة التي تعد النشء لمرحلة هامة في حياتهم وهي المراهقة، إذ تتوسط هذه الأخيرة المرحلة الابتدائية والثانوية، فإذن مرحلة التعليم المتوسط لها مكانة هامة في سلسلة المراحل التعليمية نظرا للتغيرات التي تطرؤها على المستوى الثقافي والعلمي للتلميذ، و هذا عن طريق إكسابه معارف جديدة وتهيئته للمرحلة اللاحقة ألا و هي مرحلة التعليم الثانوي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج البحث

3-الدراسة الميدانية

4- عينة البحث و خصائصها

5- أدوات جمع البيانات

6-الأساليب الإحصائية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي التكملة المنطقية للجانب النظري، وسنتطرق في هذا الجانب إلى فصلين: الفصل الخامس الذي يتناول الدراسة الاستطلاعية، والفصل السادس الذي يتناول عرض النتائج وتفسيرها.

ففي هذا الفصل سنتناول عرض للمنهجية المتبعة في هذا البحث، والتعريف بميدانه، ثم تحديد عينة البحث وخصائصها، وكذلك الأدوات المستعملة في جمع البيانات، والطرق الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، وهي الأولى التي يقوم بها الباحث بهدف التأكد من وجود أفراد العينة، حيث تم الشروع بالدراسة الميدانية في شهر **فيفري 2015**، من الفصل الثاني للسنة الدراسية "**2014-2015**"، حيث تم التقرب من المؤسستين التعليميتين لعينة البحث وقمنا بمقابلة مديري المؤسستين التعليميتين اللذان وجهانا إلى الأقسام الدراسية، أين تقربنا من التلاميذ وشرحنا لهم هدف دراستنا، حيث أبدى التلاميذ اهتمامهم وتحمسهم للمشاركة معنا، فقمنا بتطبيق الاستبيان على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في كل من متوسطتي "**كريم رابح**" و"**القاعدة7**" بذراع الميزان، التي تتكون من 80 تلميذ، حيث لاحظنا مدى اهتمامهم وتركيزهم، فكانت الإجابة على جميع بنود الاستبيان من دون أي اشكال.

2- منهج الدراسة:

إن اختلاف موضوع البحث وإشكاليتها أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي، وفي بحثنا هذا استعملنا المنهج الوصفي لأنه يلائم طبيعة بحثنا، وقد عرفه الدكتور "**تركي رابح**"بأنه: "المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والعمليات والأشخاص" **(تركي رابح،1984، ص129)**

وينبغي التأكيد أن المنهج الوصفي يساعد في جميع الحقائق والمعلومات وبالتالي يوصلنا إلى تحديد علاقة التأثر والتأثير بين المتغيرات، كما أنه يعطي تحليلا يوصلنا إلى تعميمات واستنتاجات ذات دلالة للمشكلة. **(حامد عبد السلام زهران، دون سنة، ص55).**

3- الدراسة الميدانية:

***المجال المكاني:**

تم إجراء الدراسة الميدانية في متوسطتي "**كريم رابح**" و"**القاعدة 7**"بذراع الميزان بولاية تيزيوزو.

***المجال الزماني:**

دامت مدّة قيامنا بالبحث حوالي اسبوعين، من شهر **فيفري 2015م**

***المجال البشري:**

شملت عينة البحث **80 تلميذ**، وتتراوح أعمارهم بين **13** و**18 سنة.**

4-عينة البحث وخصائصها:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمِؤسسة

الجنس	متوسطة كريم رابح		متوسطة القاعدة 7		المجموع	
ذكر	12	%15	22	%27,5	34	%42,5
أنثى	22	%27,5	24	%30	46	%57,5
المجموع	34	%42,5	46	%57,5	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة تمثل إناث بنسبة 27،5°\1° في متوسطة كريم رابح، و30°\1° في متوسطة القاعدة 7، بينما نسبة الذكور تمثل 15°\1° في متوسطة كريم رابح، و27,5°\1° في متوسطة القاعدة 7.

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس:

الفئة	ذكور	اناث	المجموع

]14-13[	14	%17,5	27	%33,75	41	%51,25
]16-15[	14	%17,5	14	%17,5	28	%35
]18-17[	**6**	%7,5	5	%6,25	11	%13,75
المجموع	34	%42,5	46	%57,5	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين **[13-14سنة[** يمثلون أعلى نسبة ب **33,75%**للإناث، و**17,5%** للذكور، أما الذين تتراوح أعمارهم بين، **[15-16سنة[** تمثل **17,5%** لكلا الجنسين، أما الفئة التي تتراوح أعمارهم بين**[17-18سنة[** يمثلون **7,5%**للذكور، و**6,25%**للإناث.

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأبوين:

الوظيفة	الأب		الأم	
بطال	17	%21,25	57	%71,25
موظف	50	%62,5	22	%27,5
إطار	3	%3,75	1	%1,25
متقاعد	10	%12,5	0	%0
المجموع	80	%100	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن **71,25%** من الأمهات لا تعمل ،أما **27,25%**من الأمهات موظفات، أما الإطارات فتمثل نسبة **1,25%.**

أما الآباء فيمثلون **21,25%**من البطالين، و**62,5%**من الموظفين، و**3,75%**من الإطارات، و**12,5%**من المتقاعدين.

جدول رقم 04: تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين:

المستوى التعليمي	الأب	الأم

دون مستوى	6	%7,5	12	%15
ابتدائي	17	%21,25	16	%20
متوسط	25	%31,25	18	%22,5
ثانوي	19	%23,75	22	%27,5
جامعي	13	%16,25	12	%15
المجموع	80	%100	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن **27,5%**من الأمهات لديهم مستوى التعليم الثانوي، و**31,25%**من الآباء لديهم مستوى التعليم المتوسط.

5- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على الاستبيان والذي يعرف على أنه: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يملئها المستجيب. **(الرفاعي أحمد حسين،1998،ص181)**

ويستخدم الاستبيان كإحدى أدوات التقويم للحصول على معلومات وبيانات وحقائق تتصل بواقع معين، ويتشكل من مجموعة أسئلة وفقرات التي تطلب من التلميذ أو المفحوص الإجابة عليها. **(مروان أبو خويج وآخرون،2000،ص13)**

6- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لقد لجأنا إلى الأدوات الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان.

1-6- النسب المئوية:

استخدم في هذا البحث النسب المئوية لتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة وذلك بعد عملية تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسلب مئوية.

وتعتبر النسب المئوية مهمة حيث يلجأ إليها الباحث للمقارنة بين متغيرات سؤال معين ولحساب النسب المئوية لمتغير بين متغيرات سؤال معين.

ولحساب النسبة المئوية لمتغير معين نقوم ب:

النسبة المئوية= $\frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع}} \times 100$ **(غريب سيد أحمد، 1999، ص47)**

2-6- اختبار كا^2:

لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، والهدف من الاستدلال على الفرضيات للتعرف على مدى تحققها من عدمه وهذا وفق العلاقة التالية:

-في حالة الجداول البسيطة: $\boldsymbol{x^2 = \frac{\varepsilon(fo-fe)^2}{\varepsilon fe}}$

- في حالة الجداول المركبة: $\boldsymbol{x^2 = \varepsilon \frac{(fo-fe)^2}{fe}}$

-التكرارات المشاهدة (التكرارات المتحصل عليها من واقع الدراسة الميدانية) Fo

-التكرارات المتوقعة (التكرارات التي من المفروض المتحصل عليها) Fe

الفصل السادس: عرض النتائج و تحليلها

1-عرض النتائج

2- تحليل النتائج

3- الاستنتاج العام

4- التوصيات والاقتراحات

خاتمة

1-عرض النتائج و تحليلها:

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب رغبة التلاميذ للشعبة الدراسية حسب الجنس

الجنس / الشعبة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
				نعم	لا					
ج م آ	7	13	20	%8.75	%16.25	0.11	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
ج م ع	27	33	60	%33.75	%41.25					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأفراد الذين اختاروا شعبة جذع مشترك آداب تقدر ب 16.25% بالنسبة للإناث و8.75% للذكور، بينما الأفراد الذين اختاروا شعبة جذع مشترك علوم فتقدر بنسبة 41.25% بالنسبة للإناث و33.75% بالنسبة للذكور.

التفسير:

نلاحظ من خلال أن كا^2 المحسوبة (0.11) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84)، عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فمنه عامل الجنس لا يؤثر على رغبة التلاميذ في اختيار الشعبة، إذن هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار الشعبة.

جدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة الوالدين في اختيار الشعبة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	24	40	64	%30	%50	0.51	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	10	6	16	%12.5	%7.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة الأفراد الذين يشاركهم أهلهم في اختيار الشعبة تقدر بنسبة 50% للإناث و30% للذكور، بينما الذين لا يشاركهم أهلهم في اختيار الشعبة تقدر نسبتهم ب 7.5% للإناث و12.5% للذكور.

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن كا^{2}المحسوبة (0.51) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84)، عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، ما يعني لا توجد فروق دلالة احصائية، إذن مشاركة الوالدين لا تؤثر في اختيار الشعبة، ما يدل على وجود عوامل أخرى خارجية كجماعة الرفاق، الأساتذة، ومستشاري التوجيه، وغيرها.

جدول رقم 07 : توزيع أفراد العينة حسب حضوض التلميذ بالنصحو الإرشاد داخل الأسرة في مجال الدراسة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	30	40	70	%37.5	%50	0.003	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	4	6	10	%5	%7.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من الإناث لديهم حظ بالنصح والإرشاد داخل الأسرة في مجال الدراسة، عكس الذكور الذين يمثلون أقل نسبة والتي تقدر ب7.5 %، بينما الذين ليس لديهم حظ بالنصح والإرشاد داخل الأسرة فيمثلون بنسبة 7.5% بالنسبة للإناث و5% للذكور.

التفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (0.03) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05)،ما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ،ما يدل على أن النصحو الإرشاد داخل الأسرة لا يؤثر على اختيار الشعبة بل هناك عوامل أخرى ومنها جماعة الرفاق، التلفزيون أو المدرسة.

جدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب فرض الوالدين لإحدى الشعبتين للسنة الأولى:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	8	8	16	%10	%10	0.072	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	26	38	64	%32.5	%47.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول أن كلا الجنسين يمثلون 10 من الإفراد الذين يفرض والديهم لإحدى الشعبتين للسنة الأولى، أمّا بالنسبة للذين لا يفرض عليهم والديهم إحدى الشعبتين فيمثلون نسبة 47.5 للإناث ونسبة 32.5 للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (0.07) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. أي أن الوالدين لا يفرضان إحدى الشعبتين على أبنائهم.

جدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب ما تعمد إليه الأسرة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	28	36	64	%35	%45	0.032	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	06	10	16	%7.5	%12.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة الأفراد الذين تعمد أسرتهم في إيصالهم إلى أعلى المراتب تقدر ب 45.5% للإناث و35% للذكور،أمّا الذين لا تعمد أسرتهم في إيصالهم إلى أعلى المراتب فتقدر ب 12.5% للإناث و7.5% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^{2}المحسوبة (0.03) أصغر من كا^2 المجدولة(3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أي أن الأسرة لا تعمد إلى ايصال الأبناء إلى أعلى المراتب.

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ممارسة الأسرة للضغط عليهم:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	4	44	48	%5	%55	13.45	3.84	01	0.05	توجد دلالة
لا	30	02	32	%37.5	%2.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأفراد الذين تمارس أسرتهم عليهم الضغط تبلغ ب55 % وذلك نسبة للإناث، أمّا الذكور فتقدر ب 5 %، بينما الذين لا تمارس أسرتهم عليهم الأسرة الضغط فتبلغ ب 2.5 % للإناث ونسبة 37.5 % للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المجدولة (13.45) أكبر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ما يدل على ممارسة الأسرة الضغط على الأبناء لاختيار الشعبة.

جدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مبالاة أفراد الأسرة لاختيار الشعبة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	30	30	60	%37.5	%37.5	1.0125	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	4	16	20	%5	%20					
المجموع	34	46	80	%100						

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة الأفراد الذين لا يبالي أفراد أسرتهم لاختيارهم للشعبة يقدر ب 20% للإناث و5% للذكور.، أمّا الذين يبالي أفراد أسرتهم لاختيارهم فيقدر ب 37.5% لكلا الجنسين.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (1.01) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، أي أن الأسرة لا تبالي باختيار الأبناء للشعبة.

جدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب توافق دراسة التلميذ مع ميوله ورغباته:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	28	38	66	%35	%7.5	0.0001	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	6	8	14	%47.5	%10					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول أن 7.5 % توافق دراستهم مع ميولهم ورغبتهم و ذلك بنسبة للإناث، أمّا فيما يخص الذكور فنسبتهم تقدر ب 35%.بينما الذين لا توافق دراستهم مع ميولهم ورغباتهم فتقر ب 10% للإناث و47.5% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (0.0001) أصغر من كا^{2}المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ما يدل على عدم توافق دراسة التلميذ مع ميوله ورغباته.

جدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إيجاد تلاميذ الجوّ المناسب للدراسة داخل الأسرة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	28	36	64	%35	%45	0.03	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	6	10	16	%7.5	%12.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال جدول رقم (13) أن نسبة الأفراد الذين يجدون جوّا مناسبا للدراسة داخل الأسرة يبلغ ب 45% بالنسبة للإناث و35% بالنسبة للذكور، بينما الذين لا يجدون جوّا مناسبا للدراسة داخل الأسرة فيمثلون نسبة تبلغ ب 12.5% للإناث و7.5% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (0.03) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) ومستوى الدلالة (0.05) ما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ما يدل على أن الأسرة لا توفر الجوّ المناسب للمراجعة داخل المنزل.

جدول رقم(14): توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأولياء للقرارات التي يتخذها التلاميذ:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	30	36	66	%37.5	%45	0.19	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	4	10	14	%5	%12.5					
المجموع	34	46	80	%100						

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الأفراد الذين يشجعهم أوليائهم للقرارات التي يتخذونها تقدر ب4% للإناث و37.5% للذكور،بينما الذين لا يشجعهم أوليائهم في القرارات التي يتخذونها تقدر ب 12.5% للإناث و5% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^{2}المحسوبة (0.19) أصغر من كا^2 المجدولة (3.84) عند درجة الحرية (01) و مستوى الدلالة (0.05) ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ما يدل على عدم تشجيع الأولياء أبنائهم في اتخاذ القرارات.

جدول رقم (15):توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	30	42	72	%37.5	%52.5	0.01	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	4	4	8	%5	%50					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأفراد الذين يهتمون والديهم بنتائجهم الدراسية تقدر ب%52.5 بالنسبة للإناث و37.5%للذكور، بينما الذين لا يهتموا أوليائهم بنتائجهم الدراسية فتقدر بنسبة 50% للإناث و5% بالنسبة للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال هذا الجدول أن **كا^2** المحسوبة (0.01) أصغر من **كا^2** المجدولة **(3.84)** عند درجة الحرية **01** ومستوى الدلالة **(0.05)** وهذا دال على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن الوالدين لا يهتمان بالنتائج الدراسية للأبناء.

جدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب أن المستوى الاقتصادي السبب في اختيار التخصص:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	10	10	20	%12.5	%12.5	0.11	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	24	36	60	%30	%45					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأفراد الذين مستواهم الاقتصادي هو السبب في اختيارهم للتخصص فيقدر ب%12.5 لكلا الجنسّين، أمّا الذين مستواهم الدراسي ليس هو السبب في اختيارهم للتخصص فيقدر ب45% للإناث ونسبة 30% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال هذا الجدول أن كا^2 المحسوبة أصغر من كا^{2}المجدولة (3.84) عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة c(0.05) وهذا غير دال على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن المستوى الاقتصادي لا يؤثر على اختيار الشعبة بل هناك عوامل أخرى كالنتائج الدراسية، جماعة الرفاق...

جدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب ما يعتمده التلميذ أثناء المراجعة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
الحفظ	2	4	6	%20	%15	0.78	5.99	01	0.05	لا توجد دلالة
الفهم	16	12	28	%2.5	%5					
الحفظ و الفهم معا	16	30	46	%20	%37.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة الأفراد الذين يعتمدون الفهم أثناء المراجعة تقدر ب 15 % للإناث و 20% للذكور،أمّا الذين يعتمدون الحفظ أثناء المراجعة فيقدر نسبتهم ب 5% للإناث و 2.5 % للذكور، أما الذين يعتمدون الحفظ و الفهم معا فيمثلون نسبة 37.5% للإناث و 20% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال هذا الجدول أن **كا^2** المحسوبة أصغر من **كا^2** المجدولة **(5.99)** عند درجة الحرية **1** ومستوى الدلالة **(0.05)** وهذا غير دال على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن أغلبية التلاميذ لا يعتمدون على الحفظ و لا على الفهم بل هناك عوامل خارجية كالانتباه، أو الذكاء أو الغش...

جدول رقم(18): توزيع أفراد العينة حسب تفضيل التلاميذ لكيفية توجيههم:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
رغبة التلميذ	26	40	66	%32.5	%50	0.17	5.99	01	0.05	لا توجد دلالة
رغبة الأولياء	4	4	08	%5	%5					
النتائج	4	2	06	%5	%2.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة الأفراد الذين يفضلون توجيههم حسب رغبة التلميذ يمثلون نسبة تقدر ب 50 % للإناث و ""32.5 للذكور، أمّا الذين يفضلون توجيههم حسب رغبة الأولياء فتقدر ب 5% لكلا الجنسين، بينما الذين يفضلون توجيههم حسب النتائج فتقدر بنسبة 2.5%للإناث و5% للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال الجدول أن كا^2 المحسوبة (0,17) أصغر من كا^2 المجدولة (5.99) عند درجة الحرية (02) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا دال على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن التلميذ يفضل توجيهه حسب رغبته هو.

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب مناقشة التلميذ لموضوع اختياره للشعبة:

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية		كا^{2}مح	كا^2 مج	دح	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	22	40	62	%27.5	%50	1.0125	3.84	01	0.05	لا توجد دلالة
لا	12	6	18	%15	%7.5					
المجموع	34	46	80	%100						

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الأفراد الذين يناقشون موضوع اختيارهم للشعبة تقدر ب 50% بالنسبة للإناث و27.5% للذكور، أمّا الذين لا يناقشون موضوع اختيارهم للشعبة فيقدر نسبتهم ب 7.5% للإناث و15 % للذكور.

التفسير:

نستخلص من خلال هذا الجدول أن**كا^2**المحسوبة**(0.94)** أصغر من **كا^2** المجدولة **(3.84)** عند درجة الحرية **01** ومستوى الدلالة **(0.05)** وهذا غير دال على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما يعني أن التلاميذ لا يناقشون موضوع اختيارهم للشعبة.

الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها أثناء قيامنا بالدراسة حول موضوع المناخ الأسري وتأثيره على توجيه تلميذ السنة الرابعة متوسط، توصلنا إلى تحقق الفرضية الصفرية التي مفادها المناخ الأسري يؤثر سلبا على توجيه تلميذ السنة الرابعة متوسط من حيث أساليب المعاملة الوالدية، حيث لا توجد فروق ذات ذلالة احصائية نتائج الجداول من (05- 19) باستثناء الجدول رقم 10 الذي مفاده أن الأسرة تمارس الضغط عل الأبناء لاختيار الشعبة، عند مستوى الدلالة (0.05) بعد حساب معامل كا^2.

أما فيما يخص الفرضية البديلة التي مفادها المناخ الأسري يؤثر ايجابا على توجيه تلميذ السنة الرابعة متوسط من حيث أساليب المعاملة الوالدية فلم تتحقق لعدة عوامل منها:

* الأسرة تمارس الضغط على الأبناء لاختيار الشعبة دون مراعاة ميولات أبنائهم.

* عدم اتاحة الفرص للتشاور مع الأبناء فيما يخص الدراسة.

* المستوى الاقتصادي للأسرة ووظيفة الوالدين تلعب دورا كبيرا في اختيار التلميذ للشعبة.

* ولجماعة الرفاق والمحيط الخارجي للتلميذ دور فعّال في اختيار الشعبة.

* للنتائج الدراسية دور هام في التوجيه المدرسي.

الإقتراحات و التوصيات:

*يجب أن تتم عملية التوجيه بمعزل ميول المتعلم و قدراته و نتائجه و ليس برغبة وليه.

*إشراك الأسرة في التعرف على أوجه الأنشطة و الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة.

*اطلاع الأسرة على كل المستجدات التي تستخدمها المنظومة التربوية سواء في العملية التربوية عامة أو في مجال التوجيه و الإرشاد خاصة.

*تشجيع الأولياء أولادهم عند اختيارهم لمهنة ما او تخصص مستقبلي ما.

*خلق جوّ مناسب في البيت للطفل لكي لا يتأثر بالمشاكل المنزلية التي تعكس سلبا على مساره الدراسي.

خاتمة:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الاهتمام من طرف المختصين والباحثين باعتبارها الخلية الأولى والأساسية لكل المجتمعات و هي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهمو هي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات ومعلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم وتحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها. ولابد أنّ الأسرة وبحكم احتكاكها الدائم والمتواصل بالأبناء تتعرف على قدراتهمو إمكاناتهم أكثر من غيرها وقبل لغيرها.

يحث العلماء الأسر بصفة عامة والأولياء بصفة خاصة عن ضرورة انتهاج الأساليب السويةو السليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتهم وتحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا وذلك عبر مراحل نموهم وعدم الضّغط عليهم و التدخل في اختيارهم لمهنة ما أو تخصص دراسي ما ،خاصة أن(الطفل)يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا ،وبهذا تبّين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسّية دّوره الذي تلعبه في حياة الأبناء ولذا حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على الطفل ونجاحه خاصة في حياته الدراسية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

الكتب:

1- إحسان محمد الحسن (1988): **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الطالعة، بيروت، دون طبعة.

2- إحسان محمد الحسن (2005): علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

3-أحمد محمد بيومي خليل (2000): **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، دون طبعة.

4-أحمد محمد بيومي خليل(2003):**علم الاجتماع العائلي، دراسة تغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، دون طبعة.

5-الرفاعي أحمد حسين (1998): **مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية و اقتصادية** ، دار وائل للنشر ،عمان ، دون طبعة.

6-السيد عبد العاطي وآخرون (2000): **الأسرة و المجتمع** ، دار المعرفة الجامعية،مصر،دون طبعة.

7-إيهاب الببلاوي،أشرف محمد عبد الحميد (2002): **الإرشاد النفسيالمدرسي،الاستراتيجية على الأخصائي النفسي المدرسي**، دار الكتاب الحديث،دون طبعة.

8-تركي رابح (1984): **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دون طبعة.

9-جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن العزة (1999): **مبادئ التوجيهو الإرشاد النفسي،** دار الثقافة للنشرو التوزيع، عمان، دون طبعة.

10-جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن العزة (2004): **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي،** مكتبة دار الثقافة للنشرو التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

11-حامد عبد السلام زهران (1995): **علم نفس النمو الطفولةو المراهقة،** عالم الكتب ، القاهرة، الطبعة الخامسة.

12-حامد عبد السلام زهران (2005): **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الرابعة.

13-حامد عبد السلام زهران (دون سنة): **علم النفس الطفولة و المراهقة،** جامعة عبد النمس،مصر ،الطبعة الخامسة.

14-حسين فيصل العزي (1976): **علم النفس الطفولة و المراهقة،** دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الطبعة الثانية.

15-حنان عبد الحميد العناني (2000): **الطفل والأسرة و المجتمع،** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

16-داليا مؤمن (2004): **الأسرةو العلاج الأسري،** دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

17-رمزية الغريب (1967): **التعلم: دراسة نفسية، تفسيرية، اجتماعية،** مكتبة الأنجلوا مصرية ، القاهرة ، دون طبعة.

18-سعدون سلمان نجم الحلبوس (2002): **التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظريةو التطبيق،** منشورات (EGGA)

19-سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي (2004): **التوجيه المدرسي، مفاهيمه، أساليبه الفنية ، تطبيقاته العلمية** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،دون طبعة.

20-سعيد عبد العزيز،جودت عزت عطوي (2004): **التوجيه المدرسي ،مفاهيمهالنظرية،أساليبه الفنية،تطبيقاته العلمية**، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، الطبعة الأولى.

21-سهير أحمد كامل (2001): **الصحة النفسية للأطفال** ، الإسكندرية للنشر و التوزيع ،مصر، بدون طبعة.

22-عبد الغني الديدي (1995): **التحليل النفسي للمراهق،ظواهرها خفاياها**، دار النهضة العربية ، بيروت، دون طبعة.

23-عبد القادر القصير (1999): **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضاري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى.

24-عبد اللطيف حسين فرج (2008): **التعليم الثانوي**، رؤى جديدة، دار حامد، الأردن، الطبعة الرابعة.

25-عبد المجيد سيد منصور،زكرياء أحمد الشربيني (2000):**الأسرة على مشارف القرن21 (الأدوار،المرض النفسي،المسؤوليات)**، دار الفكر العربي،القاهرة، الطبعة الأولى.

26-عبد المجيد نشواتي (1985): **علم النفس التربوي** ، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، الأردن،الطبعة الثانية.

27-عبد المطلب أمين القرطبي (1998): **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

28–عبد المنعم حلمي المليجي (1971): **النمو النفسي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، دون طبعة.

29–عبد الهادي جوهري وآخرون (1979): **دراسات في علم الاجتماع** ، مكتبة الطليعة، أسيوط، دون طبعة.

30–علاء الدين كفافي (1999): **الإرشاد و العلاج النفسي الأسري** ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، دون طبعة.

31–علي وطفة ، د سعيد حاسم الشهاب (2004): **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، الطبعة الأولى.

32–غريب سيد أحمد (1999): الإحصاء والقياس في التربية و علم النفس، المكتب الجامعي، مصر، الطبعة الأولى.

34–غريب سيد أحمد وآخرون (1995): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، دون طبعة.

35–فاتن محمد الشريف (2006): **الأسرة و القرابة**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية، الطبعة الأولى.

36–محمد جمال صقر (1965):**التربية و التعليم**، دار المعارف للنشر و التوزيع، مصر، دون طبعة.

37–محمد حسن الشناوي (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار صفاء للنشر والتوزيع،الأردن، دون طبعة.

38–محمد حسن الشناوي (2001): **مقدمة الخدمة الاجتماعية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،مصر، دون طبعة.

39-محمد سند العكايلة (2006): **اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن.

40-محمد محروس الشناوي (دون سنة): **نظريات الإرشاد و العلاج النفسي**، دار غريب للطباعةوالنشر والتوزيع، دون طبعة.

41-مرسي سيد عبد الحميد (1999): **الإرشاد والتوجيه التربوي و المهني**، القاهرة، دون طبعة.

42-مروان أبو خويج و آخرون (2000): القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، الدار العلمية للدولة للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، دون طبعة.

43-نعيم الرفاعي (1972): **الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف** ،المطبعة الجديدة للنشر والتوزيع ، دمشق ،دون طبعة.

44-ياسر نصر (2010): **مشكلات تربوية** ،دار ابن الجوزي للطبع و النشر والتوزيع ،القاهرة،الطبعة الأولى.

رسائل الماجستير:

45-الحميدي محمد ظيدانالظيدان (2003): **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني** ، رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة الرياض.

46-باركو مازوز (2003): **أبعاد اجتماعية تربوية في ظاهرة الإدمان على المخدرات في الجزائر** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر.

47-حمري محمد (2012): **ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح و الواقع** ، رسالة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان.

المناشير الوزارية:

48-الجريدة الرسمية رقم 52 بتاريخ 1963.

49-مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني 1962-1992.

50-وزارة التربية الوطنية الجزائرية : **قانون رقم 08-04** المؤرخ في 23 جويلية 2008 ،المتعلق بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية ،المادة 51.

51-وزارة التربية الوطنية الجزائرية : **قانون رقم 08-04** المؤرخ في 23 جانفي 2008، المتعلق بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية ، المادة 51.

52-وزارة التربية الوطنية الجزائرية: **المنشور رقم137** المؤرخ في 28 جويلية 2009، المتعلق بإجراءات الانتقال في مرحلتي التعليم الابتدائي و التعليم الثانوي.

53-وزارة التربية الوطنية الجزائرية: **مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط للمواد العلمية**،2005.

54-وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم المتوسط، **مناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط**، 2004.

المواقع الإلكترونية:

www.shorooq2.com

القواميس:

55-ابن المنظور (د.س): **لسان العرب**، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت.

56-الأسيل: **القاموس العربي الوسيط**، دار الرتب الجامعية.

57-عاطف غيث (1979): **قاموس علم الاجتماع**، الهيأة المصرية العامة للكتاب،مصر.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

58-AntigoneMouchlturis (1998) : **La femme, la famille et leurs conflits, réponses institutionnelles et sociales**, l'harmattan, Paris.

59-Moustapha Boutefnouchet (1980) : **La famille Algérienne, évolutionet caractéristique récentes**, Alger, SNED.

Dictionnaires :

60-Joseph Sumph et Michel Hugues (1973) : **Dictionnaire desociologie, librairie, la rosse**, Paris

61-Larousse (1998) : **Mini dictionnaire de Français**, Paris.

قائمة الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

استبيان الدراسة الاستطلاعية حول تأثير المناخ الأسري على توجيه التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

عزيزي التلميذ:

في إطار انجاز مذكرة الماستر أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة والمطلوب منك الإجابة على محتوى هذه الأسئلة بوضع علامة (×) مكان الإجابة المختارة من طرفك، علما بأن هذه البيانات أو المعلومات التي ستدلي بها تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي فقط. بإجابتك الصادقة، الموضوعية والدقيقة تكون قد ساهمت في خدمة بحثنا العلمي.

القسم:

الجنس:

السن:

وظيفة الأب:

وظيفة الأم:

المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

- ماهي الشعبة التي تريد الالتحاق بها في السنة الأولى متوسط:

جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ☐

2-هل تشارك والديك في اختيار الشعبة المناسبة: نعم ☐ لا ☐

3- هل تحضى بالنصح والإرشاد داخل أسرتك خاصة في مجال الدراسة: نعم ☐

لا ☐

4-هل يفرض عليك والديك اختيار إحدى الشعبتين للسنة أولى ثانوي: نعم ☐

لا ☐

5- هل تعمد أسرتك إلى ايصالك إلى أعلى المراتب من خلال نصحك باختيار شعبة معينة:

نعم ☐ لا ☐

6-ماهي المواد الدراسية التي تركز جهدك عليها لتحقيق رغبتك؟اذكر ثلاث منها حسب الأفضلية:

-1

-2

-3

7-هل تمارس عليك أسرتك ضغطا معينا لاختيار شعبة معينة: نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم أذكر نوع الضغط:

8- هل اسرتك غير مبالية لاختيارك للشعبة المناسبة: نعم ☐ لا ☐

9- هل تتوافق دراستك مع ميولك واهتماماتك: نعم ☐ ☐

10-هل تجد في أسرتك جوا مشجعا للدراسة: نعم ☐ لا ☐

11- هل والديك ممن يشجعانك في قراراتك التي تتخذها: نعم ☐ لا ☐

12-هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية: نعم ☐ لا ☐

13-هل المستوى الاقتصادي لأسرتك سبب في اختيارك للتخصص: نعم لا ☐

14 ☐ عتمد أثناء مراجعتك على: الفهم ☐ لحفظ ☐ حفظ والفهم معا ☐

15-كيف تفضل أن يتم توجيهك؟ حسب:

رغبتك ☐ رغبة الاولياء ☐ النتائج ☐

16-هل سبق لك وأن ناقشت موضوع اختيارك للجذع المشترك؟ نعم ☐ ☐

- إذا كان الجواب ب (نعم) مع من كان ذلك:

الأولياء ☐

الأساتذة ☐

الزملاء

مستشار (ة) التوجيه